بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اشرقت من نوره حجب الاستار ومن عزه جرت
بدائع الاقدار وبامره اختلف الليل والنهار مخرج الاشياء الى الوجود
بعد عدمها ومبدع خلائق ومحول نعمها هو المقدر والمبدع
كل كائن فلا هو ممازج الاشياء ولا هو عنها متباين والصفات لا تحويه
والظلم لا تحوزه والنعوت لا تستغرقه والحادثات لا تطرقه وصلى
الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين المنزل عليه في الكتاب المبين
وانه لفي زبر الاولين وعلى آله العترة الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين اما بعد ايها الطالب المغري بالخوض في علم الفلاسفة
والنظر في اسرارهم والبحث عن عجائب ما خلدوا في كتبهم فاعلم ان الداعي
الذي حركني الى هذا الكتاب الذي سميته غاية الحكيم واحق النتيجتين بالتقديم
هو ما عرض لي في تاليف الكتاب الذي الفته قبل وسميته رتبة الحكيم وتممته
في عام ثمانية واربعين وثلثمائة فالمحرك الى تاليفه ما رأيت اهل زماننا يحوزونه
عند من امر الطلسمات وفنون انواع السحر وهم لا يعلمون ما يطلبون ولا الى
سبيل يقصدون قد وقفت اعمارهم في مطلوب قد حيل بينهم وبينه لستر
الحكماء اياه واعراضهم عن كشف ما فيه من خراب العالم ودثوره والله يأبى ذلك

مصلحه

مصلحة لعالمه فلذلك هو بغية رباني ووضعوا انفرثات العصور تغرقوها
وتنكيرا للعقل ما خلدوا في الكتب بالرموز والتعميات لكي لا يفهمها الا الحكيم
مثلهم وافادوا فيها لذلك وبثوا الاسرار لمن عقل عنهم فرأيت ان ابث للقوم واشرح
لهم الطريق المعمى في هذه النتيجة المسماة سيميا وابين ما اخفوه الحكماء من وضع
النتيجة السحرية كما فعلنا في النتيجة الصناعية واقسم هذا الكتاب على اربع مقالات
كما فعلنا في الرتبة كل مقالة منها مقسمة بعدة فصول والمقالة الاولى فصولها
سبعة وذلك بالقصد في الكواكب الرفيعة المسير سبعة والفصل الاول منها
في شرفه وحكمه واذكر في المقالة الاولى من النسب الفلكية وهيئات نسب الفلك عند
وضع الطلسمات وكيفية التقاء الكواكب الثابتة اشعتها على السيارة واورد مع
ذلك معان غامضة كتمتها الحكماء ضنا بها وشحا عليها في اول المقالة والمقالة الثانية
في الصور الفلكية وافعالها وابانة ما عمره الحكماء من ابانة افعالها واخفوه
من كيفية استعمال السحر في هذا العالم المسمى عالم الكون والفساد من لدن
عالم الاثير وما السبب الذي دعا اهل الطرق العقول باتحاد الصور والمقالة
الثالثة في حظوظ الكواكب من المولدات تحدث اذ ركبت في عالم الكون
والفساد ما يقبل الفعل عنها اذ الاستقصات متخيلة شيا لا تقبل
الانفعال فلم تبق الا هي واذكر مزاج بعضها مع بعض ليتوصل بها الاعمال
السحرية المطلوبة بتأثير حرارة عنصرية او حرارة طبيعية او مجهولها انما

دخنة يبخر بها او ما شأنه ان يرد المعدة من مطبوخ او مشروب والمقالة الثانية
في سحر الاكراد والنبط والحبشة والنيرنجات من اعمال الحيل السحرية وما
احسن انواع السحر وانما هذا الغرض ما يحدثون مما لا نظير له ولا كتمان وانه
اسأل المعونة على اكمال ما قصدنا له انه ولي ذلك وبمعونته استفتح المقالة
الاولى اعلم يا اخي ايدك الله عقلك ان الحكمة هي اجل المواهب وافضل
المكاسب اذ الحكمة علم الاسباب القريبة للاشياء ذوات الاسباب وذلك بان
يستقر بوجودها ونعلم ما هي وكيف هي وانها وان كانت كثيرة فانها ترتقي
على ترتيب الى واحد هو السبب في وجود تلك الاسباب البعيدة وما دونها من الاسباب
القريبة وان ذلك الواحد هو الاول بالحقيقة واقول به لا بوجود شيء آخر
بل هو مكتف بذاته عن ان يستفيد الوجود من غيره وانه لا يمكن ان يستفيد
الوجود اصلا من غيره وانه لا يمكن ان يكون جسما اصلا ولا في جسم وان
وجوده وجود آخر خارج عن وجود سائر الموجودات ولا يشارك شيئا
منها في معنى اصلا بل ان كانت مشاركة ففي الاسم فقط لا في المعنى المفهوم لا من
ذلك الاسم وانه لا يمكن ان يكون الا واحدا فقط وانه هو الواحد في الحقيقة
وانه هو الذي افاد سائر الموجودات الوحدة التي صرنا بها نقول لكل موجود
انه واحد وانه هو الحق الاول الذي يفيد غيره الحقيقة ويكتفي بحقيقته عن
ان يستفيد الحقيقة من غيره وانه لا يتوهم كمال ازيد من كماله فضلا عن ان

يوجد، ولا وجود اتم من وجوده ولا حقيقة اكثر من حقيقته ولا وحدة اتم من وحدته، وان يعلم مع
ذلك كيف استفاد سائر الموجودات الوجود والحقيقة والوحدة وما قسط كل واحد منها
من الوجود والحقيقة والوحدة وكيف استفادة سائر الاسباب السببية منه وان يعلم مراتب
الموجودات كلها وان منها اولا ومنها اوسط ومنها اخر والاخر لها اسباب وليس هي اسبابا
لشيء دونها والمتوسطة لها سبب قبلها وهي اسباب للاشياء دونها وان الاول سبب لما
دونه وليس له سبب فوقه وان يعلم كيف يرتقي الاخر بعضها الى بعض الى ان ينتهي
الى الاول ثم كيف يبتدئ الترتيب من عند الاول وتتصل الاخيرة على ترتيب الى ان ينتهي الى
اواخرها فهذه هي الحكمة في الحقيقة فاذا كانت بما هذه سبيلها فالطالب والحكمة
ان الطالب عن قرب جليله وطلبها فريضة وفضيلة وذلك انما تعرف العقل والنفس والامور
الجليلة الاولى عند طلبها اياها وتزهدها في هذا العالم الى الاولى عند فهمها معناها
ومحبتها اياها وترغبها في الانتقال الى ذلك العالم الرفيع لما اتصلت به مبدئها واليه مرجعها
وعند معرفتها بفقر الله لا غنى بها ومعرفتها ما على العالم وما تفعلونها وما السبب في اثرها
لعلة المعلول وهو المتوسط بينهما حتى يعلمها علما ضروريا ان الله تعالى عالم بالعالم
فعلم ليهوي الغيب اياهم ليسموه ويعبدوه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ويكلاهم ويرزقهم فيشكروه ويحمدوه ويتنزهوا من شأنهم ويسعدوا
بربهم وبه تتم سعادتهم ومن بعدها في النعيم الابدي والحكمة خصوصا انها ذوات وهي
تحول الانس والشرف ولا تعمل وتحلى لينظر اليها ولا تبعد وما فوقها اشارت

وهي لعمري تجربة وتدريب ولا تقبل على ما عنها راغب واعلم ان هذه النتيجة عند اصحاب المنطق هي ثمرة القياس وهي احسن ما في المقدمات ولم يكن مراده بوضع هاتين النتيجتين الاحث لطالب هذا العلم وما ذلك الا لانها الا الحكيم الذي قد احاط علما بجميع فنون الحكمة علم ان شانها في كونها ثمرتها في الاخر من الحكمة بمنزلة النتيجة من القياس التي هي احسن ما في المقدمات فافهم هذا فقد بينت لك سرا عجيبا واعلم ان النتيجة ثمرة المقدمتين التي تسمى قرينة واذا اجتمعت قيل جامعة وبلغة اليونانيين سلجوس والمقدمة من موضوع ومحمول والموضوع هو عندنا عند اهل النحو والمحمول هو الخبر والخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب والموضوع والمحمول الذي هو المسند والمسند اليه قول لا محدود ولا مرسوم لان الاقاويل كلها اسما قول اجنس محدود اولا مرسوما ومنها ما هو محدود ومنها ما هو مرسوم القول الخبري هو المستعمل في القضايا وسائر الكلام عندهم غير مستعمل مثل الامر والاستخبار والسؤال والنداء لانه لا يعطي صدقا ولا كذبا ويحتاج ما قلنا الى شرح يطول ويخرج عن الغرض فيا خذ من شاء من اماكنه فصل واعلم ان هذه النتيجة هو المعبر عنها بالسحر والسحر حقيقة على الاطلاق كما هو المعقول وانقادت اليه النفوس من سائر الاقوال والاعمال بمعنى التعجب والانقياد والاصغاء والاستحسان وهو ما يصعب على العقول ادراكه ويستر عن المحل اسبابه وذلك لانه قوة الاهية باسباب متقدمة موضوعة لا دركه وهو علم غامض لادراك ومنه ايضا على الاي موضوعه روح في روح وهذا هو النيرنج والتخييل كما ان موضوع الطلسم روح في روح وموضوع الكيميا ايضا جسد في جسد

فبالجلاء التحريه هو ما خفي من عقول الاكثر سببه وصعب استنباطه وحقيقة الطلسم انه مقرون بحد وهو تسليط الاده من جوهر القهر والتسليط بفعل فيما ركب فعل الغلبة والقرب عند تركيبه واسرار فلكية موضوعة واجسام مخصوصة في ازمنة موافقة وبخورات مقويات جاذبات لروحانيات ذلك الطلسم فبمثاله كمثال النتيجة الثانية المعبر عنها بالاكسير انه يحيل الاجسام التي تصيبها ويصيرها ذهبا او فضة فالطبيعة الاشياء بحوائجها وهو تسلط كالسم يسري في نوعه من الاجسام فيحيلها الى نفسه ليغلب شخصها الى شخصه بقوة موضوعة فيه واعلم يا اخي ان حقيقة الخمير الاكسير مركب من ارضية وهوائية ومائية ونارية حامل في حملها المنقلب يحترق ما جعلت فيه الى ذاتها وتغذيه الحرارة وهي تفعل فيما جعلت فيه بما حصل لها من الاتقان والمشابهة حتى يجانس فيهما في الجملة وتحيل سريعا الى الغذا كذلك الاكسير الكبير يفعل مثل هذا بان يحيل الجسم اليه سريعا ويحيله طبع الطبع اشرف منه ويكسوه روحا ونفسا وصلاحا ويزيل عنه اليبوسة والفساد سر عند الاوائل وايضا الاكسير معناها الغلبة القوة الكاسرة المتوقع المعبر عنها بالغلبة الجيلة لما الحجوزها حتى يكون شبيهة به والاكسير لا يكون الا من جمع الحيوان والنبات والمعدن نتيجة ما هو عندهم عالم لان باجتماعها يكون العالم ويدبر بعضها الى بعض ويصلح بعضه بعضا اذ النبات لا يقوم بنفسه والحيوان ايضا لا يقوم بنفسه بل هو مفتقر الى النبات والحجر كذلك والمعدن مفتقر الى الحاج ونارية مع رطوبة زيبقية فحينئذ يكمل وهذا شرحناه في كتاب الرتبة ولنرجع الى غرضنا فاقول

الاكسير هو من ارض فارس وهي ارضية الشمس وهوائية وهو النار الابيض والماء الاصفر والنار الماء الاحمر ومن نشادر المحرق منه اذا دبرهم وصل الى غيره الاكسير وقد فتحت لك الباب وتجد لعصا كمدعي لهوا ولعبا وكيد وانقبا باهمه اليه كحمه ولا يحكمه المقصود الا اكثر سوهها
فاروق زاده
محمد اسد فهم
افندي العرب
م

ان السحر ينقسم قسمين علمي وعملي فالعلمي هو معرفة مواضع الكواكب الثابتة انه هو
موضوعها محل الصور وكيفية القاء اشعتها على الاشيا وحيات نسب [illegible] حتى يكون
المراد وتحت هذا جميع وضعه الاوائل من العبارة والطلسمات واعلم انه من جملة طلسما
من هذا الرخه ويروى فاحسن انواع السحر العلمي هو الكلام ونحو هذا من الكلام لسحر
ومن ذلك قول الموبذ افلاطون في كتاب النفوس كما يرجع الصديق عدوا بالكلام
تستر كذلك ينقلب العدو صديقا بالكلام الحسن البين هذا من قبيل السحر والعملي
هو موقوف على المولدات الثلثة وما اثبت فيها من قوى الكواكب اشيا وهي المعبر عنها
بالخواص التي لا يعلمون لها علة والحقيقة لا تكشف سر الاوائل انهم مزاج
بعضها مع بعض بالحل ويتوجهون بها حرارة عنصرية فذلك من قبيل المدخنات كي يستعان
بالقوى الكاملة على الناقصة او يتوجهون بها حرارة طبيعية فذلك حرارة طبيعية فذلك
من الحصوبيا وما كان لا يعتد بها ولا يستعملها الا بالنفس الانسانية او الحيوانية والحيل التي
نيرنجات احسن انواع هذا السحر العلمي واعلم يا اخي ان من السحر ما هو مستفاد
ومنه ما هو جبلي فمن المستفاد ما كان يصنع حكيم الدورة الزحلية وايضا ما كان
يصنع حكيم الدورة الزهرية وكان القدماء من اليونانيين يخصون النيرنجات وقت المعين
للزحل والطلسم السحري وهو انتزاع قوى الارواح العلوية ويوقعون الجميع
اسم السحر ولكن لولا الحكمة المقدرة على هذا لما الاشرفية علم الفلك فصل واعلم ايها الاخ
ان الفلك كرة مجسمة في نهاية الاستدارة وكذلك جميع اجزائه وفي سائر اوقاته وقد توهم

قوم

٥

قوم ان احوال الاحداث في الافلاك تتبدل عن شكل التدوير في وقت من الاوقات
ولا يمكن ان يكون فيه شيء من ذلك اصلا لان شكل الفلك انما هو ما شكل
عليه وذلك ان الفلك هذه صورتها المخصوصة انما هي الشيء الاول المرسل وذلك من
قبل ان الشيء الاول الذي لا فساد فيه صورة تامة والصورة التامة هي الدورة والذي
هي كائنة من خط واحد لانها سبب الفلك وهذا موضع نجعل ابراجها والفلك مع عدد ذات
قرون والدرج فيه انما هي وضع فاذا ابتدانا بالدرج الوضعية رقيناها الى الامر الاضطراري
الواجب وسلوك التعليم لهذا الامر انما هو يكون بالعكس وايضا فان تعليم الدرج
طريق الى تعليم احوال الافلاك وليس يمكن ان يكون شيئا من اجسام عالم الكون
والفساد في موضع الافلاك ولا اجزاء من اجزاء الافلاك في موضع من عالم الكون والفساد
البتة الا ان يكون ذلك مقتصرا بالفلك كما قلنا كل متكون من جميع جوانبها في نهاية صحة الاستدارة
والتي انما هي كائنة من خط واحد يحصر في داخلها نقطة كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية
وتلك النقطة هي المركز والافلاك بهذه الخطوط انما هي لطارح اشعة الكواكب في عالم الكون
وهذا هو تاثير الطلسمات وكانت حقيقة وضع قد تقع عليه او [illegible] فالمحيط بالعالم ليس ورائه
خلاء ولا ملاء ولا له صورة كثيفة وهو كذلك ينتهي اليه وفلك الكواكب في باطنه على اختلاف مراكزها
الارض على ما قد قيل ذلك في المحل وطبيعة الفلك طبيعة واحدة وحركة الاجسام ذوات
الطبائع تابعة لحركة الفلك وحركته الكائنة منه العرض فانها اثار ما في هذا العالم من حركة
ودرج الفلك ثلثمائة وستين القسمة الاولى وكذلك الصور ثلثمائة وستين صورة وضعها
ضمير الاحكام ان الاحكام تابعة للنسب وقسمة القوم وضعوا الحد الفلك لانه فيه
الفائدة من الاثير فالعالم الاعلى هو الكواكب والحرارة والصور والدرج نفسها انما

اشكال اوضاع الكواكب اذا انضم بعضها الى بعض وقابل ... تقويم صورة البروج
وتصوير علم النجوم وبموجب كون الكائنات كلها وأما افعال البروج فانه اذا وقعت
البروج في نقطة ما عند تحت نقطة وكان فيها كوكب من الكواكب الثابتة نورها
الى ذلك كوكب من الكواكب السيارة فانه في فعل ذلك الكوكب في الاشياء الارضية
التي في هذا الفروع منه معرفة شكل فلك الاستواء وهو المعبر عنه بالعرش
وما يشتمل عليه من الافلاك ونحو فلك البروج وجهاته وسائر احواله ومعرفة
طبايع البروج الاثني عشر وخاصية دلالتها على الموجود في العالم وما للكواكب
السبعة من خطوط في منطقة فلك البروج وما يتصل بذلك ثلاثيا كله
ومعرفة طبايع الكواكب السبعة والعقدتين ومواضعهما من الافلاك وخاصية
دلالتها على الموجود في هذا العالم وما يعرض للكواكب السبعة في انفسها ولبعضها
مع بعض من الادلة الاصلية التي عليها مدار صناعة الاحكام النجومية
والابراج التي من الكواكب السبعة ومراتب استيلائه واستخراج السهام ومعرفة
مواضعها في ذلك البروج بجميع خواصه ووجوه في علم الفلك وهو موجود في كتب القوم
فليوجد منها ونحو من المعرفة اشار الحكيم الاول بقوله ان الذي رصد فوق السبعة
الافلاك وانما اراد بقوله رصد ادراكها بقوة الفكرية ونحوها الاشارة بقوله
عز وجل ورفعناه مكانا عليا فصل ولتعلم ايها العالم الناظر مثال اذا كان
زحل يحرك ذوات البرد واليبس والمشتري يحرك ذوات البرودة والرطوبة
والمريخ يحرك ذوات الحرارة واليبوسة والزهرة يحرك ذوات الحرارة الضعيفة
والرطوبة الغالبة وعطارد يحرك ذوات الحرارة الضعيفة
واليبوسة الكثيرة والقمر يحرك ذوات البرودة والرطوبة

وكان الكوكب

وكان الكوكب الثابت كذلك فمتى كانت الدرجة ذات استيلاء الكوكب حادثا في طالع
ضعيف في توابعه من اليبوسة والرطوبة وكانت الشمس في الكمال وحدها حكمت بجوز
ذلك الامر وزيادته وكذلك ان صادف ان يكون الكوكب عاملا لا يقوم كان المتوكل وهذا
موضع صعب شديد الانغماض عند الحكماء الاول لان الانغماض عندهم في الكلام انه سر والخاطر
ويخفف ما طرح فيه من ذلك الانغماض فاعلم ذلك فصل ثم ان القوم لما احتاجوا الى عمل
الطلسم لم يكن لهم بد من معرفة النسب الفلكية التي بها قوام صناعة الطلاسم وهي الناشرة
لافعالها وانا القي اليك هنا من تلك النسب الفلكية اصولا تبنى عليها تكون كالموضوع الفلكي لعمل
الطلسمات اذ عامل الطلسم يحتاج ان يكون عالما بالتعاديل والنسب الفلكية ويكون
مع هذا موقنا بصحة ما يعمل ولا يدخل شك في عمله ولا ارتياب ليقوى بذلك فعل النفس
الناطقة ويجعل الارادة بعملهما من نفس العامل لكون المطلوب واعرف ذلك ايضا بحالة الكبيرة
في المقابلة ايضا العاملة وذلك انا لا نعمل عملا من الاعمال حتى يكون القمر في الدرجة الموافقة
لذلك العمل فان القمر فعاله الاعظم لا يخفى وسيأتيك جملة من افعاله فيما بعد ولما جئنا
هنا فلنذكر افعال القمر في حدود منازله على ما اجمع عليه الهنديون خاصة في الثمانية
والعشرين والاول منها منزلة الشرطين وهو ما بين الحمل اثني عشر درجة
والكوكب وخمسون دقيقة وست وعشرون ثانية قال اهل الهند اذا كان القمر في هذه
المنزلة يستحب السفر وشرب الدواء المسهل فاجعله قاعدة لمن يصنع لطلسما للسلامة
في السفر ويصنع في هذه المنزلة الافساد ما بين الزوجين والصاحبين بالقطيعة والعداوة
ويصنع فيها طلسما لهروب عبد واباقة من ربه ويوقع ولا فساد الشركة ما بين
الشركاء لانه نحس ناري واذكرك هنا قاعدة اجعل ابدا في عمل الخير القمر سالما

بريا من النحوس والاحتراق ونور الشمس محترقا فاذا انحس فاعمل ذلك منزلة البطين
وهو من اثني عشر درجة واحد وخمسين دقيقة وستة وعشرين ثانية الى تمام خمسة وعشرين
درجة واثنين واربعين دقيقة واثني عشر ثانية من الحمل يصنع فيه طلسمات حفر الابار والانهار
واستخراج المطالب والكنوز المدفونة وطلسما لنمو الزرع ويصنع ايضا فيها فساد الزوج
بين من يريد قبل الاجتماع والطلاسم المجولانه سعد […] ولاباق العبد وشدة وثاق المحبوس
اذا قصد ازيد منزلة الثريا وهي من خمسة وعشرين درجة واثنين واربعين دقيقة واثني
عشر ثانية من الحمل الى ثمان درج واربعة وثلاثين دقيقة وثمانية من الثور يصنع فيها طلسما
لمن يسافر في الماء فانه يخلص ويصلح لالفة المتنكحا وطلسم على وثاق المحبوسين والكمائن
ويصنع فيها طلسما يحسن محاولة الكيميا وصنعة النار وطلسم لصيد البر وطلسم المودة
بين الزوجين وطلسم لالفة الغنم والبقر والرقيق على صاحبه فلا يهرب منه فان بعد شر
فاعلم ذلك منزلة الدبران وهي من ثمان درج واربعة وثلاثين دقيقة وثمانية من الثور الى
احدى وعشرين دقيقة واربع واربعين ثانية من الثور يصنع فيها طلسما لفساد
مدينة ما وطلسما لبناء لا يرتجى بقاؤه ولا حر حاله وطلسما لفساد الزرع وطلسما
لحفظ الرقيق لمالكه وطلسما لافساد ما بين الزوجين وايقاع القطيعة بينهما والطلسمات
توقع المكروه بمن يحفر الابار ويستخرج المطالب المدفونة والعلاء لمن يريده وعقد الحيات
والعقارب منزلة الهقعة وهي من احدى وعشرين درجة وخمس وعشرين دقيقة
واربع واربعين ثانية من الثور الخارج الى درج وسبع عشر دقيقة وعشر ثوالث
من الجوزاء يصنع فيها طلسما لفلاح الصبيان وهو تعليمهم في اسلام الكتاب
والصنايع وطلسما للسلامة للسفر وحسن حاله وسرعة مدة سفر في الماء طلسما

لصلاح

لصلاح الاسير وطلسما لفساد المتنكحا فهو مشترك ولصلاح حال الزوجين واتفاقهما
اذا كان القمر والطالع خرج صورة نحو آدم صالحا بريا من النحوس والاحتراق كما ذكرنا
والبيع لك على صورة بني آدم الجوزاء والسنابل والميزان والقوس والدلو منزلة الهنعة وهي من
اربع درج وسبع عشر دقيقة وعشر ثوالث من الجوزاء الى سبعة عشر درجة وثمان دقايق
وست وثلاثين ثانية من الجوزاء يصنع فيها طلسما لفساد المدين وحصرها والانتقام من
الملوك ونيل المكروه والسوء من الاعداء وكل حال ردية وطلسما لفساد الزرع والامانات
والودايع واصلاح احوال الشركاء واصلاح صيد البر وطلسم لفساد نظام افعال
الادوية عند اخذها منزلة الذراع وهي من سبعة عشر درجة وثمان دقايق وستة
وثلاثين ثانية من الجوزاء الى اخر الجوزاء يصنع فيها طلسما لنمو التجارة وتزكيتها ولنمو الزرع
وطلسم لحسن حال المسافر في الماء وسلامته ولاصلاح ما بين الاخلاء والشركاء وفيها
يعقد للبنيان ان لا يعاب وضعا وما عمل فيها من اعمال الصناعة فانه يفسد ويحتاج
الى معاودة ثانية ويصنع فيها طلسما لبلوغ الامنية من السلطان او رجل كبير يريد الاتصال
به وطلسما اصلاح حال العبد الابق وطلسم لاخراج احد من مدينة كان او دار
وما اشبه ذلك منزلة النثرة وهي من اول السرطان الى اثني عشر درجة واحد وخمسين
دقيقة وستة وعشرين ثانية يصنع طلسما للمحبة والصداقة بين المتباغضين وطلسم
اصلاح المسافر ولاصلاح حال الشركاء ويصلح مع هذا فيها طلسما للطوف
فكاك المسجونين والاسارى وفساد حال المالك وطلسما لطرد الفيران وطرد البق
منزلة الطرف وهي من اثني عشر درجة واحد وخمسين دقيقة وستة وعشرين ثانية
من السرطان الى خمس وعشرين درجة واثنين واربعين دقيقة واحد وخمسين ثانية منه يصنع فيها طلسما

ويصنع طلسما الاباقة المملوك وطلسما النوء الغزيرة وسلامة راكب السفن
وطلسما الاختلاف الشركا نزل الشوله وهو من احدى وعشرين درجه وخمس
وعشرين دقيقه وعشر ثواني من القوس يصنع فيها طلسما لمحبة الملوك والظفر
بالاعدا وادراك المطلوب منهم وللاقامة بين يدي الانسان من المال والقطيعة
ويصنع فيها طلسما لصلاح احوال المرضا ونمو الزرع وطلسما الاباقة المملوك وهربه
عن مولاه وطلسما لتخريب السفن وكسرها واختلاف احوالها وطلسما لهروب
الجيوش والاسرى لها النعايم وهو من اربع درجات وسبع عشر دقيقه وعشر ثواني
من القوس الى سبع عشر درجه وثمان دقايق وست وثلثين ثانيه منه يصنع فيها
طلسما لاصلاح حال الرقيق ورياضتها وطلسما لسرعة السفر وتقريبه وجلب
ربيب والالف والتضييق على المحبوس ولفساد حال الشركه بجهة اخرى نزل البلده
وهو من سبع عشر درجه وثمان دقايق وست وثلاثين ثانيه من القوس الى تمام ثلثين
منه يصنع فيها طلسما لثبات الابنيه ونمو الزراعات وطلسما لابقاء الاموال والمواشي
والدواب على اربابها وطلسما السلامه للمسافر وطلسما للامراه تطاوعين زوجها
ولا تتزوج بعده ابدا نزل سعد الذابح وهو من اول الجدي الى اثني عشر درجه
واحدى وخمسين دقيقه وست وعشرين ثانيه منه يصنع فيها طلسما للمداواه وللبرء
من الامراض وطلسما للفراق بين المتحابين والمتزوجين وطلسما الانواع الرديا باسر
تنخ وطلسما الاباقة المملوك وهربه عن وطنه ويصنع فيها ايضا طلسما للتفريق
بين الشركه وطلسما لخلاص المحبوس والاسارى نزل سعد بلع وهو من اثني عشر
درجه واحدى وخمسين دقيقه وست وعشرين ثانيه من الجدي الى خمسه

وعشرين درجه

وعشرين درجه واثنين واربعين دقيقه واثنين وخمسين ثانيه منه يصنع
فيها طلسما للمداواة للبرء من الامراض وطلسما لاتلاف الاموال وطلسما
للتفرق بين الزوجين وتخليص المحبوسين واطلاقهم نزل سعد السعود
وهو من خمس وعشرين درجه واثنين واربعين دقيقه واثنين وخمسين ثانيه
من الجدي الى ثمان درجات واربع وثلاثين دقيقه وثمانيه وعشرين ثانيه من الدلو
يصنع فيها طلسما لاصلاح التاجر وصلاح حال نظام الزوجين وطلسما
لظفر الجيوش والسرايا وفساد احوال الشركا ايضا وخلاص الموثوقين
ومن حاول فيها الصناعه فسد ما يحاوله ولم يتم نزل سعد الاخبيه وهو
من ثمان درجات واربع وثلاثين دقيقه وثمانيه وعشرين ثانيه من الدلو
الى احدى وعشرين درجه وخمس وعشرين دقيقه واربع واربعين
ثانيه منه يصنع فيها طلسمات تحصين المدن وطلسمات لقهر الاعدا والظفر
بهم ونيل السو والمكروه منهم وطلسما لبعث الرسل والجواسيس وظفرهم
وطلسما لمقاطعة الزوجين وفساد الزرع وعقد الفروج وجميع
الاعضاء ويوثق بها المحبوس وتاسيس بطلسماتها
الابنيه وثبت نزل الفرغ المقدم وهو من احدى وعشرين درجه
وخمس وعشرين دقيقه واربع واربعين ثانيه من الدلو الى اربع درجات
وسبع عشر دقيقه وعشر ثواني من الحوت يصنع فيها طلسما للخير والالفه

النفس بالموت وبلوغ الاماني بروم سعد وثبات الابنية وطلسمات
سلامة المسافرين في السفن ايضا وطلسمات لافساد ما بين الشركا وبين الزوجين
ونكاله بوجه منزل فرغ الدلو المؤخر وهو من اربع درجات وسبع عشر
دقيقة وعشرين ثواني من الحوت الى سبعة عشر درجة وثمان دقايق
وست وثلاثين ثانية منه يصنع فيها طلاسم لنمو التجارة والشركة في
الزرع وسرعة برء الامراض واتلاف مال من ينبغي تلفه ولافساد ما بين
الزوجين والضرر براكب السفن ولطلسم حبس المحبوس وضرر المماليك
منزلة الرشا وهو من سبع عشر درجة وثمان دقايق وست وثلاثين
ثانية من الحوت الى اخره يصنع فيها طلسمات لنمو التجارة ونمو الزرع والتداوي
من الامراض وتلاف الودايع وسلامة المسافر والاصلاح بين الزوجين
وطلسمات الوثاق للمحبوسين والتكلم والضرر براكب السفن بوجه فاعلم ذلك
وهذه الصورة الثامنة والعشرون معول اهل الهند عليها في عملها ولاهم واختيارهم
هكذا وجدنا فيما طالعناه من كتبهم في هذا الشان والعمدة فيما قدمنا بان يكون
القمر في ما تحاوله من اعمال الخير بقياس السعود والاحتراق متصلا بالسعد وفي
اعمال الشر بعكس هذه فاعلم ذلك واما قولنا انه يحتاج التهيؤ لقبول الافعال السفلية
لنتيجة كونها هذه التي لا يكون الا في صفة الانسانية واما الاستعداد في
ساير الجواهر نحو انفعال الجواهر الطبيعية مثل تاتي الشمع لان يقبل الصور

وانفعالا

وانفعال الموضع للطابع فهو استعداد لقبول الفرع بضعف اعضا يسه
عن المحاصر ويضعف الاستعداد عند الضعف مع الشدة وهذا النوع من
الاستعداد يحتاج اليه في المواد التي يصنع فيها الطلسمات اولا في كل مادة
قابلة للاثر فعلى اتفق هذا اصل من الاصول يجوع عليه فيما دونوا واذا وجب كون
الاستعداد التهيؤ وجب كون القبول واذا وجب كون القبول كان الاتحاد
وظهور الفعل المراد لان الاتحاد هو الانطباع لقبول الصورة حتى يكون الهيولى
والصورة واحدة وذلك كالتصاق صورة الانسان في المرآة والماء وكاتحاد
اللاهوت في الناسوت عند النصارى وكاتحاد النفس بالجسم فافهم هذه
وتبينه واعلم ان المراد بوضع هذه الصفايح لبس الكشف ما ستر القوم الله
تعالى لا يضعها الا بمن يرضيه وهكذا شانه في افعاله وارجع الى غرضنا
فاقول واعلم انه اذا كان عمل للاضرار فانه ينبغي ان يجعل القمر في الطالع وليكن
الطالع من البروج النهارية وكذلك ان كان ليلا وان كان الطالع من البروج المستقيم
الطلوع يسهل العمل ويحسن وان كان الطالع من البروج المعوجة الطلوع عسر
العمل الا ان صلاحها وفسادها بنظر الكواكب السعود والنحوس اليهما
فان كان الطالع مستقيم الطلوع ونظرت اليه نحوس افسد ذلك العمل وغيره
وان كان من البروج المعوجة ونظرت اليه السعود او كان فيه سهلته وكذلك
البروج الليلية والنهارية اذا طلعت في غير شكلها وهو ان تطلع النهارية

بالليل وتطلع الليليه فالنهار فاذا نظرت اليها السعود اصلحت وان نظرت اليها
النحوس زادت شرا فالطلسم محتاج ضرورة لمعرفة البروج المعوجه
والمستقيمه والثابته والمنقلبه وذوات الاجساد والنهاريه والليليه وتعرف
الكواكب السعود والنحوس وتعرف نقا القمر من الاعراض
التي تصيبه وتعرف كل كوكب وكل برج
لان اعمال الطلسمات يصلح وحاجة ماسة ايضا الكسوف القمر
فاحذر جهدك كسوف القمر في الاعمال الخيريه وكونه تحت شعاع
الشمس حتى يخلو من العقده والاتصال هو ان يتقدم او يتاخر عن نقطتها باثني
عشر درجه من مبدا دخول الشعاع الى نقطة الشمس واثني عشر درجه
بعد فراقه نقطة الشمس واحذر ايضا ان يكون في احد هذه الاثني عشر درجه
المريخ او زحل او يكون القمر هابطا في ناحية الجنوب في العرض او يكون قريبا
من الراس او الذنب او وجه الشمس او درجة مقابلة الشمس دون اثني عشر
درجه فهو محترق بلا افات جرم جرم الشمس وهو اشد المناحس او يكون
ناقصا في السير ثقيل السير وذلك مثلا اذا كان اقل من احدى عشر درجه فانه
يشبه مسير زحل او يكون في الطريقة المحترقة واشده من ثماني عشر درجه من الميزان
الى ثلث درجات من العقرب او يكون في اخر البروج لانه في حدود النحوس او
يكون ساقطا عن وسط السماء الى التاسع ويحتاج الى امر لا غنى لك عن علمه
ولا تقدر

11

ولا تقدر على تاخيره لاصلاح القمر فاجعل المشتري والزهرة في الطالع او وسط
السماء فانهما يقيان شر ذلك وهما [illegible] في اثلاثة من نصب الفلك عند صنعة
الطلسمات فمنها طلسم لاجتماع محبوب ودوام الفرح تصنع [illegible] بشا
المشتري والطالع فيه الراس والقمر مع الزهرة تتصل بهما او تقارنهما ودليل السابع
تتصل بدليل الطالع من تثليث او تسديس اتصال قبول واجعلهما متعانقين و
ادفنهما في موضع المحب وقد تصنع هذا الرجل حسين اهله واردت عودته اليهم طلسم
لاهله ان عدو الامر طرده عن موضعه تصنع تمثاله بخشا البخ وتكون القمر في العقرب
وتحس الطالع ما قدرت وتحس ربه ايضا وتحس بيت المنيه او يكون متصلا بصاحب
المنيه وتحس بيت الطالع في بيت المنيه او يكون متصلا بنحس في الرابع او السابع و
او ادفنه منكوسا خارج المدينه طلسم لخراب بلد من البلدان تصور صورة تلك المدينه
وتحس صاحب الحانة وبيت بينهما وصاحب الطالع والقمر وصاحب بيت القمر وحسا
بيت صاحب الطالع وتحس العاشر وصاحبه وادفنه في وسط المدينه طلسم
لاصلاح مدينة او موضع يصنع طلسما بطالع سعد واسعد العاشر وصاحبه
والثاني والثامن واسعد صاحب الطالع واسعد القمر وصاحب بيت القمر وادفنها
وسط المدينة ترى عجبا طلسم لخراب مدينة او موضع من المواضع يكون صنعه
بشا زحل وهو نحس وتحس طالع البلد وصاحب صاحب الطالع ويغلب النحوس على
الطالع وعلى صاحب الطالع وتسقط الطالع عن مثلثات الطالع ومن الاوتاد ويدفن

٢
مثالاما

في وسط السماء طلسم لنوال المال والتجارة تصنع صورة بعد ان تسعد الطالع و
العاشر وصاحبيهما وصاحب بيتهما والقمر وصاحبه وصاحب الطالع وتسعدهما
وصاحبه ويجعل دليل الثاني متصلا بدليل الطالع من تثليث او تسديس وبينهما
قبول وتسعد الثاني وتجعل سهم السعادة في الطالع او العاشر وصاحب سهم المال
وسعد الحادي عشر وصاحبه فان ماسك هذه الصورة يكون غنيا خلق الله ويمال
عليه كما يحاوله من تجارة وغيرها ويستفيد المال في جميع حركته طلسم ولاية
خطر رفيع تصنع طلسما بعد ان تسعد الطالع والعاشر وصاحبه وتنفي النحوس عن الطالع
وصاحبه وتجعل صاحب الحادي عشر كوكبا سعيدا ناظرا الى الطالع والى صاحب الطالع و
تجعل صاحب العاشر متصلا بصاحب الطالع اتصال مودة وهو يقبله قبولا تاما وتمسك
هذه الصورة المصنوعة عنده بنفسه ويجتهد الطلوب لولاية فانه لا يتقدم
على ظهوره واستبداده برايه احد طلسم لنيل السلطان لمن يشاء وترفيع منزلته تصنع
صورة باسمه وتسعد الطالع سعد قوي ولكن السعد غير راجع ولا ساقط ولا
محترق ويكون صاحب الطالع قوي حسن الحال مستقيم السير في خطوط ويكون صاحب
العاشر متصلا بصاحب الطالع من تثليث او تسديس وهو سعد ويكون صاحب
العاشر في البروج المطيعة ماسك هذه الصورة عند نفسه لا يلقى ذو سلطان
نوالا الا ابتهج بقلبه وترفيع منزلته طلسم لعبد يريد استعطاف سيده يصنع طلسم
احدهما لكوكب علوي والطالع علوي والقمر زايد في النور والضياء والراس

مع الطالع

مع الطالع او في احد الاوتاد والثاني لكوكب سفلي والطالع والعاشر
من الطالع الاول والذنب في الطالع او في احد الاوتاد ثم عانقهما وادفنهما
في موضع المستعطف فانه يرجع اليه بكليته وتنصح محبته حو محبته طلسم لمن
احب زوجا فامتنعت يصنع تمثالين احدهما لمشتري والطالع السنبلة
والقمر زايد في النور في احد الاوتاد والثانية للزهرة والزهرة تنظر الى المشتري وجاز
نجميهما ساقطان عن الطالع الرابع من التمثال الاول وليلاه متصلا بدليل
الطالع الاول موضع تثليث ثم عانقهما وادفنهما في موضع الطالب طلسم لتعطيل
رجل طالب التزويج على امراة يصنع طلسما بطالع الاسد وساعة المشتري والاخرى
بطالع السرطان وساعة القمر والقمر زايد في النور سريع السير منقلا عن نجميهما و
ادفنهما لساعة الزهرة فانه لا يتزوج عليها ابدا طلسم لاخراج المحبوس يصنع
لساعة القمر وهو زايد في النور بريء من النحوس جاد السير وتدفنه في عاشر طالع
وقوع الصورة نحو دار الامام طلسم للظفر بعدو يريد هلاكه تصنع صورتان
احدهما بطالع الاسد وساعة الشمس والقمر ساقط والاخرى بطالع السرطان
وساعة زحل وهو ساقط والقمر فيه واجعل الصورة الاولى تتقدم من
الثانية بانواع نقمة شيت وادفنهما ساعة المريخ والطالع الحمل بالوجه الاول
منه ثم اطلب هلاكه باي وجه تريده فتهلكه من عشيا طلسم لو الحدان
عصت الرعية فترجع عنه تصنع طلسمان احدهما لساعة المشتري والقمر

متصل بالشمس من شكل محمود بري من النحوس واجعل راس جوزهر في الطالع
والثانيه بطالع الخامس من الاول وساعة الزهرة وليكن مع الجوزهر او ينظر اليه
والقمر بري من النحوس ثم ادفنهما بطالع ثابت وشان الحل فان الزهرة ترجع اليه باحسن
ود وغاية المودة طلسم لامساك من تريد عن بلد تضع طلسما بطالع سنبلة
يكون زحل والمريخ في وتد من اوتاد الطالع فيها او قد في وسط المدينه
منكوسا والطالع ثابتا فانه لا يخرج من تلك البلاد ما دام الطلسم طلسم لنفي رجل
عن بلاد من يريد تضع صورة بطالع منقلب ووليه زائل عن الاوتاد والقمر
زائل عن الاوتاد وادفنه في قسم نظر نوبة قمه ووجه التمثال نحو الموضع الذي
تريد نفيه اليه طلسم لاجتماع شخصين والفتهما تضع طلسمين احدهما بطالع سنبلة
وتسعد الطالع والعاشر وتغيب النحوس عن الطالع وتجعل صاحب الحادي عشر كوكبا
سعيدا متصلا بصاحب الطالع من تثليث او تسديس قابلا له واذكرت هاهنا ليعلم
ان تمام الود الا ان تعلة في نظر التسديس والتثليث نظر مودة ونظر اتفاق
وشاكلة لان نظر التثليث من برج ناري الى برج ناري وارضي الى ارضي وهوائي
الى هوائي ومائي الى مائي فلذلك صار نظر صداقة ومودة ونظر التسديس من ناري
الى هوائي ومن ارضي الى مائي فلما اتفقت بالفاعلين دون المنفعلين كان ذلك
نظر صداقة ومودة ونظر التربيع مائي الى ناري وهوائي الى ارضي فلما اختلفت
بالكلية في الطبع صار نظر التربيع نظر تباعد وتباغض ولنرجع الى كلامنا واقول

وتضع

صورتها
وتضع الطلسم الثاني اذا كان صاحبها في طالع الحادي عشر وان كان زوجا او زوجة فبطالع
السابع واجعل وليا طالع الثاني تربيعا او استقامة تتصل بصاحب الاول وبينهما قبول وادفنهما
مجتمعين في موضع بطالع المودة فانهما يأتلفان ولا يفترقان طلسم الفرقة والعداوة تضع
صورة بطالع ... وتحس الطالع بنحس قوي وتحس العاشر بنحس قوي
ايضا وتحس صاحب الطالع وصاحب العاشر من مقابلة او تربيع ولا يكون بينهما قبول
وتسقط السعود عنه وعن الطالع وعن العاشر وادفنهما في مسكن احدهما بطالع
ثابت منحوس بالذنب او نحس قوي فانهما يفترقان ولا يجتمعا الكراهية عظيمة تكون
بينهما طلسم لاهلاك السلطان من لم يستحقه تضع الصورة بالنسبة التي تقدمت
لذلك الطلسم واجعل صاحب الطالع منحوسا فاجعل صاحب العاشر وهو نحو بريء ومتصل
بصاحب بيت المنية وهو نحس ايضا من مقابلة او تربيع وادفنها كذلك بطالع ثابت
منحوس فانه يقبل خديه على كل حال وبكل سبب طلسم الالفة والانقياد تضع
طلسما بطالع الزهرة بالوجه الاول من الثور ولتكن الزهرة في الطالع والقمر في الحادي عشر
ثم تجعلها متعانقين وتدفنها في موضع احدهما فانه يوجب الدوام والالفة الشديدة
وتعرف هذه النسبة بنسبة التبادل وقد اومأ اليها بطليموس في كتاب الثمرة في
الكلمة الثالثة والثلاثين فانظرها وسابينها ان شاء الله في المقالة الرابعة طلسم الحب
الدائم ايضا تضع طلسما بطالع سعد والقمر في الثور وكذلك الزهرة وفيه ايضا
ومرسوم في الصورة الاولى مائتان وعشرون عدد الفات او اصفار ثم تجعلها

وفي نسخة ثلاثة واربع ومائتين
كذلك الفات او اصفار صح

متعانقان فيكون الحب الدائم ويموتان بهما ويعرف هذا الطلسم بطلسم الاعداد
الغرابه طلسم لصيد الحوت تصنع صورة حوت على صورة بطالع الحوت والمشتري
فيه والعاشر الزهرة فاول ما يعمل منه راسه ثم جسده ثم ذنبه ثم تركبهما في الوقت وتصنع
له عمود من فضة دقيق يمسك في طرف السمك وتصنع اناء من رصاص وتجعل العمود
والما والسمكة في طرفه وتملا الاناء ما وتطبق على الاناء والما والطلسم داخلهما والصق
فم الاناء الصاقا محكما حتى لا يخرج من الما شي ثم تلقي بالاناء في قعر النهر فان الحيتان
تقبل من كل ناحية الى ذلك الطلسم طلسم لنفي العقارب تصنع صورة عقرب من
ذهب والطالع احد الاوتاد وكان الثور او الدلو او الاسد واصلحها الاسد لمخالفته الطبع
لطبع العقارب وتكون الشمس في الاسد والعاشر الشمس وزحل راجع وتعمل اولا
الذنب ثم الرجلين ثم اليدين ثم الراس حتى افهم هذا العكس في النفي فاذا فرغت
ركبت اليد اليسرى والرجل اليسرى في موضع اليمنى واليمنى في موضع اليسرى
وركب الراس في مكانه وكذلك الذنب وتضع الشوكة ثم تجعلها انكس على ظهرها
وشوكته مغروزة في ظهرها قد ابلغت نفسها الى راسها ثم ادفنها في جوف حجر
معدن مثقوب وادفنه في اشرف مكان من المدينة فان العقارب تفر من ذلك
الطلسم جملة او يعين صيا طلسم لذبح العقارب تنقش صورة عقرب في فص
باذهر ساعة القمر والشمس في العقرب في اول درجة منه والطالع الاسد والدلو
وتركب على خاتم ذهب ويطبع به في كندر ممضوغ في الشتاء مرسومة والعمر في الصيف

ويستعمل

الذي يقع منه طابعا فبرئ من وجعه طلسم لائتلاف الرجال مع النساء تصنع طلسم
على صورة جارودة من معدن بارد يابس والطالع السنبلة وفيها عطارد صاعدا الى
زروة اوجه ما كان التدبير وتبتدى ساعة عطارد حتى يعرض واستعن بالتعانق
واصنع اخرى على هيئة رجل وعطارد بالسنبلة في عاشره او الجوزا او احد
اختلاف الطوالع لئلا يكون عطارد في السنبلة وعلق الصورتين واجعل يدي
صورة في ظهر صاحبتها والعمل كله في ساعة عطارد واحد الطالعين الجوزا او السنبلة
واحرقهما يكون من نوعهما وادفنهما في اعمر طريق في المدينة فان النسا او الرجال
يالفون وكذلك تعمل شخصا مع شخص وتدفنه في موضع يمر عليه قد ذكرنا
ان ذكرنا الله من النسب الفلكية امورا عجيبة واودعنا هذه المقالة ما ان تدبرتها
وقفت منها على ما يكل طلسم صنع او يصنع في العالم وجوهر الطلسمات الذي
ذكرنا تكون شبيهة بما يحتاج اليه من الفعل المطلوب ان كان خيرا او شرا او علويا
بعد ما يناسبها قسم الكواكب من المعادن والحيوان والنبات وبخورها ومدقها
وقرابينها وهذه كلها امر يستعان بها كاستعانة الطبيب بكثرة المواد من الاغذية
والادوية وقبول المريض للمداواة فيكمل تجتمع ويبلغ ما امل سعيه ومدار الامر
على تحقيق الرصد وقد كانوا الحكما يونان ترصد الكواكب اذا كان مع جوزهر
ويجعلونه في درجة وسط السما ويبخرونه بخوره ويدعونه بدعوته ويقربون له قربانه
في الشرف المحبب مدة ويريدونه فينجح مطلوبهم وكذلك ذكروا يفعلوا اذا كان مع ذنب

جوهر فانه لا عرض له حينئذ سيما ان كان الكوكب لمولود الآن شهادة
قوية فانه تظهر تاثيره واكثر قبولا وقد يجد العالم باخي شريف والطالب لها
في زماننا قليل وذلك لقلة العلم عن طلبه ووجود التجل لوجوده وانه وقد كنا اومانا
في كتابنا اعزك الله المسمى برتبة الحكيم ان الاحاطة بالنتيجة الصنعوية اعلا واشرف
من الاحاطة بهذه النتيجة فاعلم انا انما اشرنا بذلك العالم الطبائعي وانه كما يقتضي
ما في طباع العلوم من الدرك دون تاخير ما تقدم ولا تقديم ما يوخر لها انفس
الامور الفلسفية النادة فانا انزلنا انسانين احدهما عالم بهذه النتيجة والاخر
عالم بالنتيجة الاخرى او كلاهما خلو عن العلوم بل تحصيله لهما على جهة التقليد
فان المحيط بالعالم بالنتيجة السحرية اقل دوا عجب تاثيره في العالم من المحيط
العالم بالنتيجة الصنعوية وهذا يتبين ببعضها العقل لمن تامله وهو مما قد فرغ
منه لكي نعلم انا اشرنا في الرتبة انما هي الحاجة الماسة لها استعمال العلوم
على حقائقها وتوصيف وظائفها فصل اعلم اكرمك الله ان الحكمة
شريفة جدا ونيلها اشرف وان للحكمة مراتب وبعضها سلم لبعض
والانسان الكامل المحيط بثمار الحكمة لا فنائها لها اذ هو المحب لافنائها
ويحق ما حد الفلاسفة اذ حدوا واحسنوا من شرفها فانها ايثار الحكمة
ومن نقص عن هذه المرتبة فليس يعد انسانا وان كان بالتخطيط
انسانا اذ هو لا ينظر في حقيقته ووجوده وانه عالم صغير ينظر

لعالم كبير

لعالم كبير او حقيقة الجزء تام ذو نفس ناطقة ونباتية وحيوانية تفرده
بالنطق دون سائر الحيوان بالناطق ومعنى الناطقة المميزة لا نفاقها الغرائب
الصناعات وتحصر الغائب بفكره وتركب الصور وتصور ما لم تشاهده وتخص
البلاد والموجودات في ذهنه وتربط المسموعات في قوة وذاته ويجاري
في نومه ما يكون في نومه فهو العالم الصغير المحصور في الاكبر لا جرم لاتصال شكله
باشكاله والاشيا في جمعها كما في وجودها فهو المشارك بجميع الحيوان ويخالف
لها بالعلوم والعجائب ددست حركات بحزن عظيم مع تخديه على خطه ستيم
يموت طبعا ويحيى بطريق المرض متمشط الاصابع والكف مستدير الراس ذو
اظفار وشبه قابل العلوم والكتابات مستنبط الصناعات يحاكي الحيوانات
والاشيا كونه بكا يستعمل في البكا تحرنا في قوة الهيئة وسياسة مدنية ذو
ضم وبطانه نور جسمه ضمه وعاهر نفسه مستقيم التخطيط ما يفرع
مما ينفعه ويفعل بقصد اذ ادبر وبهر بالقصد فيمتنع امتناعا نعم بالفكر ذكيا
ويستنبط الصنعات الدقيقة والطلسمات المعجزة العجيبة ويحفظ صور العلوم
ويرى عن كل محسوس قد جعله الله خازن حكمته والمعبر عن نفسه وعن جميع العالم
وقابل وحيه وداعي علومه والمودعة عند سليل العالم الاكبر ونسخة الجامع معنا
في خلقه وتركيبه والمخلوقات اشتات وهو يجمعهم ولا يجمعونه ويعرفهم
ولا يعرفونه ويحكى اصواتهم ويمثل صورهم بيده وبعضها بلسانه وبعض طبائعها

ولا يستطيع شي من الحيوانات ان يتبدل وينتقل عن خلقته ولا يحكي صوت غيره
فليس يعدو الديك زقاءه ولا الكلب نباحه ولا الاسد زئيره والانسان يحكي جميع
صوت وخلايقه وشمايلا شتى وفنونا تقبله وغيره وجملة الجسم كثيف والروح لطيف
فبعضه لطيف وبعضه كثيف وبعضه لطيف حي وبعضه لطيف ميت نصفه متحرك
ونصفه ساكن نصفه منقوش ونصفه عطل نصفه ليل ونصفه نهار نصفه ظلام و
ونصفه نور نصفه ظاهر ونصفه باطن نصفه محسوس ونصفه معقول ونصفه
عالم ونصفه مجهول لا يستحيي من القبيح ويحمل ويعقل ما يشا وينام وجوهر مركب
من لطيف الجوهر وغليظه ففيه من غليظ الارض ولطيف الهوا ورقيق النار وبرد
الماء وكذلك صار معتدلا بالحرارة التي هي رواج الحيوة فيعرف حرارة النار وفيه
من النارية بالقوة ويعرف برودة الماء بما فيه من برودة وكذلك ساير الاستقصات
ومع راسه كهيئة الفلك في شكله واستدارته واجتماع اللطايف والانوار وفيه
زهره وسمع وشم وذوق ونطق حياته كالنيرين وشعراه كالبرجين وولادته
كالمشرق والغرب وقعده كالنهار وخلفه كالليل ومشيه كالسير النجوم وقعوده
كوقوفها وقهقهرة كهبوطها وموته كاحتراقها واعضاؤه الباطنة سبع كالكواكب السبع
السيارة وفي راسه اعضا كعدد الايام السبعة وفي ظهره اربعة وعشرون فقارة
بعدد ساعات الليل والنهار وثمانية وعشرون مفصلا بعدد منازل القمر و
حروف الهجا وفي بطنه من المعادن بعدد ايام الاهلة وفيه ثلاثمائة وستون عرقا مضروب

وشرايينها

وشرايينها سواكن بعدد ايام العام ولياليه وبعدد درج الفلك وفيه من التي
هي جاري بعدد الكواكب فعيناه جواسيس القوة الناطقة كالملك واذناه اصحاب
اخباره واللسان ترجمانه والقلب ديوان علمه والمعدة بيت ماله وهي قدرخته وكبده
بابه والمرارة صيرفي لا يتبق بحمه وهي علة الجسد ودواؤه والرية مروحته
واليدان حجابه والرجلان مركبه وجسمه كالتراب وعظامه كالجبال وشعره
كالنبات وعروقه كالاودية واعضاؤه الباطنة كالمعادن وجسمه مركب من
تسعة جواهر مبنية على تسع دواير مركب جوفها في جوف بعض والفلك المحيط تحتها
بها وهي اللحم والعظام والعضل والعصب والمخ والجلد والشعر والظفر فالمخ جوف
العظام وفعل المخ حفظ القوة وتليين يبس العظام وفعل العظام امساك اللحم وثباته عليها
وفعل العضل رباط المفاصل وتحريكها وفعل اللحم ستر خلل الجسم ووقاية العظام
لئلا تنفصل وتنكسر وفعل العروق جمع الدم فيها وسريانه فيها الى اطراف الجسم
وفعل الدم امساك الحرارة وضبط الحياة وتعديل المزاج وتولد الحركة وفعل الجلد
الاحاطة بجميع الجسم وما فيه كالسور عليه وفعل الظفر ضبط الاطراف ومسكها
وفعلها لئلا تنتشر وتنكسر وفي بنية الجسم اثنا عشر ثقبا مماثلة لاثني عشر برج
الفلك ولما كانت الابراج ستة منها جنوبية وستة منها شمالية كان في الانسان ثقب
في الجانب الايسر ستة في الجانب الايمن مماثلة لها بالكمية والكيفية جميعا ولما كان في الفلك
سبع كواكب سيارة تجري بها احكام الفلك في الكاينات وبها يكون نظام
الموجودات كذلك في جسم الانسان سبع قوى فعالة منبثة من النفس الانسانية
بها يكون صلاح الجسد ولما كانت بهذه الكواكب نفوس واجسام وافعال وروحا

تفعل فيما يظهر من الموجودات من المعادن والحيوان والنبات كذلك القوة المدبرة في جسم
الانسان قوى جسمانية تفعل في الجسم ما يكون به بقاؤه وصلاحه وهي سبع قوى
اخر نفسانية وهي الماسكة والجاذبة والهاضمة والدافعة والغاذية والنامية والمصورة
سبع قوى روحانيات مماثلة لروحانيات الكواكب السبعة وهي القوى التي بها وفيها
كمال الانسان وتمام افعاله كما ان في الكواكب السبعة ديمومة الفلك وقوامه واستوى العالم
ونظامه وهي القوة الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة والناطقة والعاقلة والقوى
الخمس تشبه الكواكب الخمس والقوتان تشبهان الشمس والقمر فكما ان القمر يأخذ نوره
من الشمس في منازل الثمانية والعشرين كذلك القوة الناطقة تاخذ معاني الموجودات
من القوة العاقلة فتعبر عنها بثمانية وعشرين حرفا من حروف المعجم ولما كان في الفلك عقدتان
وهما الراس والذنب وهما خفيتان الذات ظاهرتا الافعال والتاثيرات وجد في جسد
الانسان شيئان مجانسان لهما يكون المزاج وصلاحه وكذلك النفس ايضا اذا مالت الى
الطبيعة اضطربت افعالها وبعدت عن عالمها وانكسفت كما يكون انكساف الشمس
والقمر بمقابلة الذنب كذلك يكون من فساد المزاج ما يكون من الامور الطبيعية ويظهر من اعتداله
وصلاح المزاج يكون صلاح القوة الناطقة واذا سكنت في الجسد وجرت على الامر
الطبيعي صفت النفس واشرق عليها العقل واضاءها وكما كان الشمس والقمر سراجا الفلك
كذلك وجد في العينين وهما سراجان وفيهما تدرك النفس الناطقة صور الموجودات والالوان
والمرئيات
والمشكلات مادامت في ضوء الشمس والقمر وكذلك الاحساس بالحيوان وكما ان في دوائر الفلك
وبروجه وحدوده ووجوهه ودرجاته كذلك يوجد في مفاصل الجسد واعضاء البدن واعصاب
وعروق ومخلفة الاوضاع وكان انه ينبث من قوى النفس الكلية في الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر

روحانيات

روحانيات تستمد افعالها تختص بها كل كوكب وكل برج وانما تنحط الى العالم بحركاتها المختلفة
على مطرها وتقيدها بحركاتها بحركات الزمان كذلك النفس الانسانية في جسده ومفاصله اعماله
وفروع يظهر عنها ويبرز منها مع كل حركة من حركاته ولحظة من لحظاته ونفس من انفاسه
وهو كذلك مادام موجودا بدنه الى وقت مفارقة نفسه وجسده كذلك النفس الكلية
متصلة بالنفوس الجزئية وكيف اعطاء الله القدرة والحكمة بتدبيره ومن عجائب الانسان
انه ملك بالطبع ليسوس نفسه واهل جنسه وحشمه وعياله واهل مملكته والكلة برغبته
حتى يترك عن ملكه والكلة تسقط حتى يقاتل ويركب الاخطار ويلبس ثياب البقاء
ويتداوى ويتناول الادوية والعقاقير ليعدل مزاجه ويصلح بدنه ويظهر صفاته
ويبطل الصحة ويرجع عن عدوه وهو انما يضح الحيوان واللادم الارض فهذه صفة الانسان الجزئي
المحسوس فانه جزئي لا يكمل لانه انما صار انسانا جزئيا لما يحصل من الاعراض والتغييرات والكون
والفساد يبقى واما الانسان الكلي المعقول فهو باق موجود بعقله هناك العزة والجمال كالا
يستغنى الذي يبقى ويبطل جزؤه لا يكمل وذلك ان الانسان الجزئي لا يصح له التغير والتبديل بتغير الحس
ثم يفسد ويرجع الى حاله الطبيعي فيفسد بمرض ويحيي بطبع كذلك الانسان الجزئي
يبطل بانحلاله ويرجع الى كليه وكذلك صار الكلي موجودا بالعقل لا بالحس والمعقول
منه واحد لا يتبدل في ذاته ولا يتغير وان التبدل الاحق به ليجري نحو الكمال الحسي
وانما المثال لك الكي تفهم هذا المعنى فانه غريب من القول من ذلك ان احاد الا
ستقصات انما صار كل واحد منها استقصا للترتيب كل واحد منها في مكانه وما
يلحقه من الاعراض الحالة عليه في بابه التي تخصه من هذه الرتبة فانما صار له
هذه الطبيعة الرطوبة البارد بالمكان واللواحق التي يلحقه في ترتيب مكون وانما

وجود الاول السابق لاستقصائه فانه باق في كليه وهذه الكليات موجودة في نفوسنا
عقلها ووجودها الانسان او لم يجدها او لم يعقلها فان الوجود لها ذاتي وكذلك
الانسان الكلي فان الوجود لها ذاتي والدليل على صحة ما قلت ان في الامهات
وفي الناس وان الاستقصات مستحيلة متغيرة بعضها الى بعض ولولا ذلك ما كان شيء
منها مكون وكذلك يعلق الانواع المولدات ولتشبث الانسان بالاوزات والنبات الاب
وان الاستحالات جارية عليها وان ذلك لا يبين للانسان الجزئي وذلك ان هذه الانسان
وان لم تنفد ذاته ومشيته في جميع احواله وتصرفه فانها تنقضي في البعض ولا تبين انفسها
في الكل الا ان يكون ممن له تمرن ودربة في العلوم النظرية فانه تبين له ذلك واعلم انه
لو امكن الانسان وصول النار على فعلها ومعتادها من الاعراض والاحوال وسائر ما يلحقها
عند مشاركتها الاخر لنا لوجدها غير محرقة وذلك الاحراق فعلها الجزئي مشترك
مع الاعراض والاحوال والمكان الاخرى لا تجد النار في غير مكانها عندنا بعرض فان
فارقت الجسم والحطب حيث اخذ عنصرها ومكانها فوق الهوا واما فعلها البسيط
الكلي فهو اعلى من الوصف ومن ان يدرك بقول او ينطق بلسان لان لها
قوة فايقة عظيمة وهي فوق البسيط وفوق الكيفية وكذلك سائر الاستقصات
والانسان يجري هذا المجرى وهذا الانسان هو الذي اخذ عليه العهد في الاول وعليه يدور
الانسان المركب وان اختلافه ولم تجده بسائر الاشياء اللاحقة به على طريق العرض
في الاحوال والمواضع المختلفة التي لا ينفك عنها هي التي غيرت صورته وبدلته
وشاركت فيه بينه وبين الحيوان والنبات والاستقصات ولذلك صار فيه
شبيها بجميع الاشياء فمن عرف هذا القصد وسلك طريق التدبير الذي يقوم به
الانوار المبدعة الاول الذي هو نظامه المخصوص به الجوهري الذي هو مبدؤه كان اكل

انسانا

الانسان من حيث هو مقيد في جسمه وذلك باستعمال الفضائل بحسب طاقته فان
هو الانسان الجزئي الجسماني الجرمي الغليظ المركب من نفس وعقل جزئي
وجسد وهو الصورة المشتركة الفانية فهذا العالم الاسفل صنم وقشر لذلك
الانسان العقلي الروحاني الشريف اللطيف البسيط الهيولاني وهي الصورة المحققة (١٧ الكلي مع)
التي ليست في جسد الباقية التي في ذلك العالم الاعلى وصورة الانسان
الكلي باطنة في صورة الانسان الجزئي وبسيطها وهيولاها وصورة الانسان
الجزئي باطنة في الجسد وبسيطه وصورة الجسد صنم مركب وقشر لصورة
الانسان الكلي وصورة الانسان الكلي صنم وقشر لصورة النفس الكلية والنفس
الكلية صنم وقشر العقل الكلي والعقل الكلي صنم وقشر للنور الذي ابدع العقل منه
والنور هيولى كذلك العقل الكلي كذلك ما تحته الاعلى ابدا هيولى للذي تحته وبسيط
(ب لا) بالاضافة اليه والذي تحته ابدا صورة له فوقه ومركب بالاضافة اليه والا
نسان على الحقيقة هو الصورة المركبة النفسانية المستغرقة للاجرام المتحدة
بالطبع ومن اراد ان يعلم ذلك على الكشف فاخلا النفس البال والجسم (٧ الحقيقة)
من الادناس فانه يرى ذلك ويشاهده مشاهدة حقيقية ولم يخرج هذا الكلام
ابدا الا ان يا الطالب بموته عن غرضنا المقصود لكنه هو البغية بوضع
هذا الكتاب اذ هو القطب لعلة الطلسمات ان كنت تمرنت في العلوم فحققت
ذلك وعرفته وعلمت انه السحر المبين وعلى هذا بنى الرجل البارع في العلوم المتقدم
في الفضيلة افلاطون كتابه المسمى طيماوس واطنب فيه القول في الصور جدا
وابان عن هذا المقصود لكنه اغلق القول واودعه رموزا على ما يشاء من شان

لحكما ان يعملوا بحكمتهم حفظا لها وصيانة عن الجهال وكذلك فعل قليل
والغوص عندهم في العلوم جوهر قدر المعاني حتى يخفى ويتعمق فيحتاج المحتاج
بعضهن الى فكر وروية وتمحيص حتى يميز ما اختلط به من الامور الظاهرة
البادية لان العلوم قسمين منه باد ظاهر ومنه خفي ٧ ستر فالخفي الباطن هو
الغامض وذلك المعنى الغامض اما ان يحتاج الى قياس ومقدمات فيفتح له
ذلك الغامض او الى نظر واستدلال وفكر وروية حتى يلوح له ذلك المعنى
ويتضح له ذلك المقصود وينفتح له ما انغلق عليه ويبدو له مطلوبه والا
ستدلال يكون باشيا كثيرة من رد الشاهد على الغائب ورد فرع الى اصل بمعنى
جامع بينهما او تركيب نظر على اقوال مقبولة مرتضاة عن واحد مرتضى
او نفر مرتضين وتنتج نتيجة فيبدو له منها هناك المعنى المطلوب وبالجملة ان
يطرق العلم طرقا فحيث توجه الناظر امد نظره في ذلك السبيل وحصل هذا
النظر معنا الموجودات وتبينت له مراتبها فصل اعلم اكرمك الله
ان الموجودات لها مراتب فوجود الباري تعالى افضل وجود واكرم مرتبة
ثم يليه في مرتبة الوجود العقل وعن العقل يكون وجود النفس ثم الهيولى
بعدها وهذه كلها غير متحركة ولا موصوفة بحركة المكانية ثم بعد ذلك فلك الطبيعة
التي ابتدا حركة وسكون ومنها سبب الكون والفساد في هذا العالم ثم بعد
فلك الطبيعة وجود الافلاك الى فلك القمر ثم توجد مادة مشتركة لها مرتبة
خسيسة ومعنى ذلك ان الاشيا فيها بالقوة لا بالفعل ثم يليها الاستقصات
المعروفة في تلك المادة المشتركة لان الاستقصات انما فعلها في مادة ثم بعد الاستقصات

بالجملة ٧

المولدات

المولدات ثم النبات ثم الحيوان ثم الناطق منه فوجود هذه المراتب خلاف وجود المرتبة
الاولى لان المرتبة الاولى من وجود العقل مرتبة شريفة ثم تنحدر الى
الاخس ثم ترتقي الى ان تنتهي الى فلك القمر وما بعد فلك القمر يرتقي من الاخس
الى الاشرف وهو الحيوان الناطق لان فيه الحكمة وكمال الارادة بالفعل لا بالقوة
فاعرف ذلك ايها الطالب في الحكمة تظفر بالحظ الجزيل والسهم الاقصى
ولا تكن المقصود والمراد بقول هذا القائل ولم ار في عيوب الناس عيبا
كنقص القادرين على التمام ومراتب الموجودات قسمة ابينها لك لترتاض
بها عقلك وتنور بصيرتك فهلم فاسمع واهتدي المبدا اولا ثم العنصر ثم
الاستقص ثم الهيولى ثم الصورة ثم الطبيعة ثم الجسم ثم النامي ثم الحيوان ثم
الانسان ثم الرجل ثم زيد الملتبس ثم زيد المعروف فالمبدا اعم من العنصر و
جنس له لانه لا يقع على الجوهر والعرض والعنصر لا يقع الا على الجوهر والعنصر
اعم من الاستقص لان العنصر جوهر بلا كيفية فاذا قبل الكيفية كان استقصا
والاستقص اعم من الهيولى لانه جوهر مفرد قبل كيفية والهيولى اجتماع الا
الاستقصات لقبول الصور والهيولى اعم من الصورة لان الهيولى
قبل ان يقبل التصوير ساذجة فاذا قبلت التصوير كانت صورة كهيولى النحاس
لصورة الابريق وكهيولى الخشب لصورة الكرسي فاذا قبلت الحركة والسكون
والقوة المختلطة بها كانت طبيعة فاذا اجتمعت الطبائع وقبلت لونا وطعما وانقساما كانت جسما
والجسم نام وغير نام والنامي حيوان وغير حيوان والحيوان انسان و
غير انسان والانسان رجل وغير رجل والرجل زيد وغير زيد ملتبس

وغير ملتبس وغير الملتبس هو المعروف والهيئة نور الله بحوريات الحب
هي اجتماع الاستقصات لقبول الصورة ها هيولي ان هيولي
شخصيه لا يقبل الا صورة واحدة مركبة من الاستقصات لمركب
الارض والماء والنار والهوا ينتقل من جوهر الى جوهر وهيولا كلية قابله
الصور كلها مركبه من الاستقصات البسيط الحراره والبروده واليبوسه
والرطوبه ولا ينتقل من جوهر ولقد احال الحكيم ارسطاطاليس
ادخال الهيولا من جهة التعاليم انما قوة قابلة الضرورة المختلفة وحدها
من جهة الطباع انها جسم يقوم لذوات الاشياء كلها وذكرنا لهذه لها
وابرازنا لها تلقيح وتحصين الخاطر وهذا وما اشبه من الكلام هي
الطلسمات الروحانيه والكلمات التي تلقاها آدم من ربه ولا يفهمها الا
العالمون من حصل له الفوز بالاتصال بمشاهدة كليه وعلى نيل ادراكه
كانت مصادره هذه المقالة وهنا اقطعها والحق فيما بعد من المقالة بما كنا
وعدنا به في صدر هذا الكتاب والله اسأل المعونة كي يحصل المراد والامنيه
فيما قصدناه طلسم لصيد الحيتان ايضا وجدته لمحمد بن موسى الخوارزمي
في رسالته قد ذكرها وزعم انه انجح تفرغ صوره حوت بطالع الرجح الا
قل من الحوت والقمر وعطارد فيه والمشا القمر ومسلك عنه او ان العيه
فانه يعين على الفعل معونة عظيم طلسم لاستجلاب العالم الى موضع العلاج
وهذا الطلسم يجب ان يصنعه الاطباء ينقش في صحيفة قصدير صورة
انسان جالس وامامه الات الطب والناس وقوف بقواريرهم المستقيمة الماء

ويكون النقش

ويكون النقش وحمله والطالع احد بيتي الزهرة والمريخ فيه وراس الجوزهر
فيه او في السما او تربع هذه الصحيفه مستمرة في الموضع المرسوم فيه فانك
ترى عجبا طلسم الغراسات والحرث يصور في صحيفة فضه رجل جالس
بين زرع وغروسات والطالع الثور والقمر في الطالع منصرف عن الشمس
متصل بزحل وادفنه في الموضع الذي تريد فانك ترى ما زرع فيه ينجب وليسرع
نفعه ولا يقرب به شي من الهوام والبرد والطير وغير ذلك من الاشيا المؤذيه
له طلسم للتصيير صور صورة رجل بيده ميزان في صحيفة صفر والطالع
احد بيتي المريخ والقمر فيه فمن امسكه راى في حرفته خيرا عظيما
طلسم الخصى ينقش في صحيفة ذهب صورة اسد وبين يديه خصاه
كانه لاعب بها والشمس والطالع اول الوجه الاوسط من الاسد في
الشمس في تلك الدرجه فان الخصي متى امسكها زال عنه وجع الخصى
وهذا مجرب طلسم لدفع الامراض السوداويه ويمكن صحة من تريد صحته
حتى يحصل في غايت الوجود والسكنه وتدفع عادية الاعلال تصنع
بمشا الزهره والقمر فيه وقد من اوتاد الطالع متصلا بالزهره وصاحب
السادس في تثليث سعد ومقابلة سعد وصاحب الثامن في تربيع عطارد
وعطارد غير راجع او محترق او ناظر الى نحس ويعمل في اخر ساعه
من يوم الاحد وصاحب المشا العاشره من الطالع وليكن من فضه
خالص فانه يدفع ما ذكرناه والطلاسم معناها ان تكون بنية على الاشخاص
الفلكيه فمتى بمكان ذلك لم يجلها احد ومتى خطرها ان لا تصنع شي من طلسما

المحبة والالفة والقمر مع السعود والاوتاد ممتلا ولا يصنع شي منها والقمر مع نحوس
الا حين يكون فارغا وشاالان يصنع العطف والحب ولقاء الملوك يكون
القمر ويكون في القوس او في السرطان او في الحوت وان كان مع نحوس
هو قوي فعله وارتقب القرانات حلولها بالمنازل السعيدة وتجنب نحوسها بالعقب
واصنع الحب ايضا ان القمر مع الزهرة وايضا بتثليث المشتري وهو بالحوت او القوس
والسرطان والقمر به واصنع الكثير والقمر بتربيع غير مع كواكب نحس او مربعا
لها او مقابلا ويكون مع الذنب فانك تصيب وافعالها في الليل احسن
من افعال النهار ومن شروط التي لا يتم شي منها الا بها هو ان يجمع الصانع وهمه
في عمله ويصح عزمه لترتبط القوى النفسانية بالقوى الفلكية وقد
احسن افلاطون في قوله في كتاب الفصول اذا وافق الكلام نية المتكلم حرك
نية السامع وبالضد وهذا هو الاصل المبني عليه في اجتماع النية مع الدعاء والخشوع
لمبدا الاول في طلب المامول من ارباب الدعا ومن شروطه ان يستتر عن الجنب
وعن رؤيتهم وعن شروق عين الشمس وضوئها وان لا يطلع عليه الا صحيح النعم
يعرفون ما يوجب الصحبة لا سيما ونا ولا مزورا بجميع ما يصدر عن روحانيات الافلاك
من الاعمال النسعة الباهر القاهر لجهد العالم فاعلم ذلك وتحقق ما جعل ابن جزره
في مقالته في الطلسمات اجعل علم النجوم علم الطلسمات وزعم انه لا احياه بجسم لا روح
فيه واغا عني بذلك الطلسمات المصنوعة في غير نسبها المرادة منها فيكون غير
قابلة لانتشار روحانيات الكواكب فهي لذلك كالاجسام الحية التي لا روح لها

واذا

واذا قبلت روحانيات الفلك بوضعها وصنعها على النسب الحقيقية الفلكية
الموافقة للامر المبتغى كالاجسام الحية التي تفعل الافعال الحية وقال
ارسطو في مقالته ايضا ان افضل ما طبع عليه الطلسم فعل السيارة
السبعة وعلوها ونفعها اذا قابلها سعد يعين على تنزيل روحانيته
الى الارض من الفلك ثم قال وربما كان في الاسماء الالهية ما اذا ابطلت
بها الروحانيات انحطت سفلا وهو نازلة وربما قبلت المشترك اذا لم يكن
عالما بطبع روحانية الكواكب المنزلة ونحو هذا هو الاشارة من ارباب
المتصوفة في الاسم الاعظم الذي يحيل عندهم الاشيا عما هي عليه
ويتاثروا بالتكلم به الاثار البديعة في العالم وجمهور المتصرفة عني
عامتهم معتقدهم خلاف هذا وقد كنا وضعنا فيه رسالة جلبنا فيها
جميع اقوالهم وارجع بكلام ارسطو ثم قال وفي الرقا السحري على ازياء وتعظ
دايرة الارض ما يقارب هذا الشان في اختراع ما يشترك له الرقا لا
يبلغ من فعله ذلك الا ان يكون الرجا مستغرقا بالولد الاعظم فانها
يحركها مامورة راجعة الى الهيولا موجهها الى نقط الارض هذا نص
كلامه وساتيك بجملتها في الرابعة من كتابنا هذا وقد جمعوا اهل هذا
الشان باجمعهم ان الكلام على ما يصنع من الطلسمات في عرض ما يعين
مع الدعوة على قبول التاثير فمنه ما قال طاووس الحكيم على الطلسمات

مقوم مقام الروح للجسد وانه محرك القوى الروحانية واذا ما
اجتمع المتكلم عليها وتكلم بحجة من نيته فذلك الغرض الذي يعرف هو
بمباينة الطلسمات كلها ومعنى الكلام هنا ان يتكلم بما يوافق الحق المستعمل وعلى
مقدار ما اعد الصانع في نفسه من قوة تخصه في باله وثرى في
ذهنه مثال ذلك ان يقال في الطلسمات المحبة والالفة هذا الف بين
فلان وفلان كتالف النار والهوا والما والارض وحركت روحانية
فلان كتحرك شعاع الشمس نور العالم وقواه وزينت فلان في عين
فلان كزينة السما بنجومها والنبات بازهارها وجعلت روحانية العالية
على روحانية فلان كما تعلو النار الهوا والما والارض ولا ياكل ولا
يشرب ولا يلذ ولا يطرب الا بحضوره فلان وان صنعت لعداوة
والتفريق فقل قطعت وفرقت بين فلان وفلان بقوة هذه الارواح
الروحانية كما فرق النور من الظلام وجعلت بينهم العداوة كعداوة
الما والنار وان صنعت عقد الشهوة وحركاتها فقل عقدت روحانية
شهوة فلان او جميع النسا وخدرتها بقوة هذه الارواح كعقد الجبال
وحجزها وان صنعت حلا فقل اطلقت وحللت عقد روحانية
الشهوة المعقودة لفلان عن فلان وعن جميع النسا بقوة هذه الارواح
الروحانية كحل النار للهوم واطلاق الشمس المنيرة ظلمة العالم

وازواجها

وازواجها وازيتها كذوبان الثلج بالشمس وان صنعت شيا يقطع السنة
الناس عنك او عن غيرك فقل سترت على فلان ستر النور المضي قطعت
السنة الناس عنه واسبلت على اعينهم سترا روحانيا فما لنا اظلم
لحجبه قاطعا لالسنتهم وهممهم الموذية وان صنعت هتك ستر انسان
فقل هتكت ستر فلان بقوة هذه الارواح الروحانية كهتك شعاع
الشمس غلظ السحاب وفضحته وجعلته عرضا لروحانية الالسنة كهتك
السهام الابدان التي يتعاودها الرماة ولا يتكلم حين عملك بكلام
خارج عن القصد المبتغى بل بكلام يقوي العمل وينفذ هذا مثال
قد ذكرته لك بغيتك الغرض المقصود فاعلمه المقالة الثانية في
الصور الفلكية وافعالها وابانة ما عموه الحكما من اسرارها و
نموذجات من كيفية استعارة السحر في هذا العالم المسمى عالم الكون
والفساد من لدن عالم الاثير ببث القوى الروحانية الفصل الاول
لم تزل اكرمك الله همم ذوي العقول الكلية طامحة لمعرفة اسرار
الحكما وما كنوا عنه في كتبهم بالرمز واللغز من الامور العجيبة فادركو
بغيتهم ومرادهم وانا لذوي النا قصة بنيل مرادهم لا احرمنا الله
واياك عقولنا ان من الحركات التي حركتني الى البحث عن اسرار الطلسمات
ان في عنفوان الشبيبة رايت الفاضل بطليموس في كتابه المعروف

بالنجوم تقول ان الصور التي في عالم التركيب مطيعة للصور الفلكية وفيه
كلام الحكماء باجماع ان الكواكب لها قوى بحكم العادة على ما جبلت عليه
مستطيعة فرسموا لذلك اصحاب الطلسمات عند حلول الكواكب فيها
لما ارادوه من الاعمال وبلغوا احسن الطرق تاليفا اسرارها الى ما شا
وامن الاعمال ورايت في تقييد هذا الفصل لاحمد بن يوسف الكاتب
الحكاية التي عرفت ايام خمارويه بن احمد بن طولون بمصر لعالم رومي
استوطنها فاقتضى ان لا يضيق النفوس الدنية لمثل ذلك عطلوا وهذا
نص ما حكاه قال اتفق اذ كنا عنده يوما فسمعنا صراخا من جانب الدار
سالت عنها فقيل ان غلاما لدغته عقرب فاستحضر رقعة فيها طوابع
يطبع عليها انجم الكندر فاخرج منها طابعا وامر ان يسحق ويسقى جملته
فلما فعل ذلك سكن صاحبه وزالت علته عند شربه اياه وتاملت
الطومار فوجدت على كل واحد منها مثال عقرب فسالته عما طبعت
به الطوابع فاخرج لي خاتم ذهب فضة بازهر عليه صورة
عقرب فسالته عن سر الخاتم وكيف يعمل فذكر انه ينقش والقمر
في العقرب في اول الوجه منه فعملته وقت اختم به المدة وغيره
واغير ما اختم خوفا ان يكون العلم خاصية الكندر فرايت من
ذلك العجب العجيب وهنا انقضى كلامه فكنت انا لما احسنته في

الشبيه

الشبيه من النفوس ولم يحي رصد هذه النسبة بمن اتقن من اهل العلوم
التعاليمية وصورها فنقشت الصورة في الوقت المذكور وامتحنت امر هذا
الطلسم فوجدت من افعاله في هذا المعنى مرارا كثيرة ما قضيت له العجب
وجميع ما عاينت تلك الافعال العجيبة استغربتها فرايت كان السبب في
لي عن هذا العلم الاحساس بهذا القدر وشعوري بمبادي الاحساس هو
شعور النفس ولا يتقرر حده الا بعد معرفة الحس وهو تغير
مزاج كيفيات الحواس عن مباشرة المحسوسات لها والاحساس شعور
تلك القوى الحاسة بتغير كيفيات امزجة الحواس ومثاله ان القوة
الباصرة مجراها في العين وهي مستبطنة الحرقتين في عضو العينه من
رطوبة الجليدية وكذلك ساير الحواس والاحساس هو شعور
تلك القوى ووقوع المعرفة بها ولما كان البرهان مقياس على
يوصل به الى كل مطلوب حقيقي على الكمال باموره خاصة بذلك
المطلوب ومقدمات رأيته ابديه بها يحصل صنف من اصناف
المعارف التي هي صنفان معارف تصديقية ومعارف تصورية
وقد يكون ايضا من اقوال مقبولة مرضية فيسمى عندها البرهان
اقناعيا وكان ما رايته من كلام بطلميوس اولا من هذا البرهان
ثم وقعت بعد بالتجربة على ما عاينته من فعل هذا الطلسم الذي

قد ذكرت صنعته في المقالة الاولى لم ادع ان بحثت مسلما وطالعت جميع كتب
الحكما في هذا الشان حتى وقفت منها على ما يلقى المراد من ذلك وبلغت نحو
اليقين وارجع الى غرضنا فنقول انه لا يبلغ احد الوقوف على كيفية تاثير
العالم الاعلى في العالم الاسفل الا بعد احكام جميع العلوم الفلسفية اعنى
اعنى الرياضيه والطبيعيه ومابعد الطبيعيه ومن قصر عن هذا فانه
لا يبلغ حقيقة مراده لان اوايل مطلوبه ماخوذة من هذه الثلثة علوم
اما الرياضيه فان العدد من عدم معرفته عدم معرفة حركات الاشخاص
العاليه والطرق التي ينال بها علم الهندسة لانا اذا وجدنا انها الابعاد
العدد والمساحة ايضا من عدمها عدم علم هيئة الكل لانه لا يعلم الدواير
ولا المقاييس الفلكيه الماخوذه من اوايلها من البرهان المساحيه و
صناعة التاليف التي يوجد بمعرفتها الايتلاف والتنافر ومن عدمها
لم يعلم اي الاشيا الفلكيه اشبه بالاشيا الارضيه واي فعل من
بعضها اشبه باي فعل من هذه السفليه فمن لم يعلم هذا القدر كيف
له ان يتدلك بالاشباه على الاشباه ومن لم يعلم الطبيعه لم يعلم
اسباب الكواكب والفساد القريبه ومن لم يعلم ذلك لم يعلم ان الاشخاص
العاليه المؤثره في الاشخاص السفليه ومن لم يعلم علم ما بعد الطبيعه
لم يعلم في اي الموجودات من السفل يكون الاثار من الاشخاص العاليه

واي شي

واي شي يلحقه الاثار منها واي لا يلحقه فبالاضطرار لا يعلم هذه
الصنعة على الحقيقة الا من علم اوايلها غير موجوده بالحقيقة بغير
فيلسوف وبالروحانيه لا يعلمها الا الفيلسوف فحصل والكلام اعزك
الله والكلام على الصور مما يصعب جدا لان القوم رموا كتمانه جهد
استطاعتهم لكن اذا اكتفى لك علما ستروه فمن اراد التوغل وهذا الغرض
فعليه بكتاب الصور الكبير لروسوس فانه استغرق هذا الشان
اما يا اخي ما يطلع من الصور في البروج فهو على وجهين احدهما
ما يطلع في البروج من الصور وابعاضها الثمانيه واربعين التي هي في
الفلك وفي الصور الوهمية بالتخاطيط في الكواكب الثابته وهو
ما يرونه متخايلا باجماع الكواكب الثابته وافتراقها مثل صور البروج
والصور الاخرى كالكلب والدب والنسر والدجاجة وغير ذلك و
هذه الصور تزول وتحول من برج الى برج فليس هذه الصفة طبيعيه
في الفلك ولا سيما في منطقة البروج لانها تنتقل من الوجه الى القسمة
واما ما كان قريبا من القطبين منها فانها لا تبين منتقل في الالف
من السنين او اقرب اذا قرب من المحور لان مجرى دايرته تضيق جدا
هذا وجه ، واما الوجه الثاني فهو الصور الوهميه التي ذكرها
الهند وقالوا يطلع في الوجه الاول من الحمل رجل احمر اللون عظيم الجثة

رابط الجاش متعاظم في نفسه عليه كسا ابيض كبير قد لوثه في وسطه
جبل وهو غضبان قائم على فرد رجل وهو جارح حافظ ويطلع في الوجه
امرأة عليها كسا وثياب حمر لها رجل يشبه صورتها صورة الفرس في نفسها
ان يذهب فيطلب الثياب والحلا والولد ويطلع في الوجه الثالث منه
رجل اصهب اللون احمر الشعر غضبان لجوج في يده سيف خشب وقميص عليه
ثياب حمر رقيق بصناعة الحديد يريد عمل الخير ولا يطيقه وكذلك
القول الى اخر البروج فاعلم انهم انما توهموا هذه الاشيا من طبايع الكواكب
والبروج وانما قالوا في الوجه الاول رجل احمر العينين رابط الجاش
لانه بيت المريخ ووجهه وهو دليل الحمية والنجدة والحرارة والكسا
الابيض الكبير من جهة شرف الشمس وشعاعه وغيظه من جهة
ما زجه المريخ لها في هذا المكان بالغيظ وقيامه على فرد رجل حرارته مما
هو من فعل الجبابرة المتسلطين وقالوا في الوجه الثاني امرأة مكان الرجل
لانه حد عطارد وعطارد اكثر هو مونث في قيد من حمرة الزهرة دون
والثياب الحمر من طباع المريخ وكونه بصورة فرس هو من طبايع
المريخ الاسوارية الدال على الدوام لقربه في السادس وهو من الدواب
دواب الحرب يطلبها الحلا من جهة قسمة الشمس والثياب لاجل
شعاع الشمس الحاجبها والولد لان وسط السما هو بيت الغنا و

والدليل

والدليل على ذلك كون الولد لان الوجه منه حد المريخ وزحل وذكران اصهبان
فيه لون بين حمرة المريخ وزحل وصاحب احمر الشعر لمريخ غضبان من طباع المريخ يخرج
من طباعه ايضا في يده سيف لان السيف من اعمال المريخ والخشب من طبع زحل
وكذلك عمل الحديد يريد عمل الخير والشر من جهة وجه الزهرة ويمنعه المريخ ما ليت و
زحل الجد وعلى هذا المثال سنهم جميع ما رمزوه من هذا الوجه الثاني وفي هذا هو
فقد اعطيتك ايها الطالب شيا تقيس به وتعول عليه وفي هذا ذهب ابو
بكر بن وحشيه في كتابه المترجم عن النبط الذي سماه طبقات اذا تكلم على المثلثات
وذكر في المثلثة المائية ما ذكرها من الصور الشماليين والجنوبيه ثم قال حيث
ما اليم ذكرما ونزر وبحر بيه وساقيه ومستقا ماء ونحو ما اتي وذكرها على
انه فاعل في الما ولا سيما المائيه وكذلك سائر الصور من الادكنات فيه من ذكر نار
وارض وهوا فاعلم ذلك واما قول القدما في سما الدرج وتمثيل اشكالها
في مواضعها فان ذلك كله مرموز على وضع الافعال فافهم ذلك ومثال ذلك
ان قولهم راس مقطوع يتكلم ورجلا او مقطوعه ومثال ذلك وصورته
والسام والبكا والاشارات من بعض الكواكب الى بعض انما هي رموز لطوف افعالها
وما في عطا الكواكب من بديع الافعال وعجيب التاثيرات وعلى هذه الجهة رمز
وعلم الطلسمات فاما النوم والاخبار بالحال الغايبة المستوره في الوقت واما
الموت والاخبار بالغايبات البعيدة التي قد كانت وستخرجها واما اذا كانت

من اثقال الجليات فانه لا اخبار بما يكون على طول الزمان وامثال ذلك ما قد ذكره
جابر بن حيان الصوفي في كتاب شرح صور البروج وافعالها وهذا الكتاب عدد فيه
جميع كواكب الافلاك المستديرة فعل كل واحد منها صنعه عوضا مما عمله بسطوطا
ليس في ذلك في كتاب يشبهه سماه سر ولوغيا فانه هذا الكتاب مما احرق ولم يوجد
له نسخة وكذلك حاله في كتاب البنا وذكره هرمس في كتابه الذي سماه بكتاب
تركيب الصور المجربة الكائنة ذات الحركة الثقيلة للكواكب جميعه لا تنضبط اذ قال
وسبيل كل كوكب ان يكون له في كل درجة من الفلك اذا سامتها او كان فيها
ومجموع ذلك من الافعال يكون ثلثمائة وستين في سبعة وذلك الفان وخمس
مائة وعشرون فهذه صور يحدث آثار وافعال متقنة ثم ضرب ثلثمائة
وستين في ستة وهو اجتماع كل كوكبين منها في درجة واحدة وذلك يكون
الفين ومائة وستين لان القسمة اوجبت ذلك لانه قد يجتمع زحل
والمشتري في درجة واحدة وذلك ثلثة وقد يجتمع زحل والمريخ في درجة واحدة
وذلك اثنان وقد يجتمع زحل والشمس في درجة واحدة وذلك ثلثة وقد يجتمع
زحل وعطارد في درجة واحدة وذلك خمسة وقد يجتمع زحل والزهرة في
درجة واحدة وذلك اربعة وقد يجتمع زحل والقمر في درجة واحدة و
ذلك ستة ومبلغ ذلك من ضرب ستة في ثلثمائة وستين الى جميع درج
الدائرة ومبلغه الفان ومائة وستين فهذه ايضا صور تحدث آثار وافعال

بجملة في هذا العالم ثم تضرب ثلثمائة وستين في خمسة وهو اجتماع كل ثلثة
من الكواكب في درجة واحدة فيكون مبلغ ذلك الف وثمان مائة وهذه ايضا
صور تحدث افعالا غريبة ثم تضرب ثلثمائة وستين في اربعة وهو اجتماع كل
كوكب منها في درجة واحدة فيكون مبلغ ذلك الف واربع مائة واربعون ولهذه
الصور ايضا تاثيرات وافعال ثم تضرب كل ذلك في ثلثة وهو اجتماع كل خمسة
كواكب منها في درجة واحدة ومبلغ ذلك الف وثمانون ولهذه الصور ايضا
تاثيرات وافعال ثم تضرب ذلك في اثنين وهو اجتماع كل ستة كواكب منها
في درجة واحدة ومبلغ ذلك سبع مائة وعشرون ولهذه الصور ايضا
افعال وتاثيرات ثم تضرب ذلك في واحد وهو اجتماع الكواكب السبعة في
الدرجة الواحدة فهذا وجه ذكره الحكيم الاول في صور الدالة على احكام
النجوم ومبلغ ذلك عددها عشرة آلاف وستة زوات بديع الافعال
والتاثيرات ثم ان الحكيم الاول قال انك تحتاج ايدك الله ان تفعل كذلك
اذا وضعت احد الكواكب في الدرجة والكواكب الاخر في الدرجة الثانية وتقدم ذلك على
الكواكب ثم تجعل ذلك فيما بين كل درجتين فيها ايضا كلها ولا تزال تفعل ذلك
في درج الفلك كلها ثلثمائة وستين وهذا طول امر الاول واكثر تقاي
فلذلك يا الناظر بالاحاطة بكل افعال هذه الصور وتاثيرها في العالم
فاذا فرغت من ذلك كله رجعت الى اجتماع المتحيرة السبعة في الدرج مع

الكوكبية بانفرادها واختلاطها اعني بالاشتراك اشتراك المتحيرة وانفراد الثابتة وعكس ذلك
من اشتراك الثابتة وانفراد المتحيرة واعني بالانفراد انفراد المتحيرة وانفراد الثابتة فاعلم ذلك
وتبينه ولا تظن به ظنا ولا تطلع على هذه الاسرار من ليس لها باهل فتظلم تلك
واياه فتصحح وقد ذهب طائفة ان فعل الفلك انما هو بحركة زائدة او نقص لانهم لم
يطلعوا على هذه الاثار بالحس والعلوم المكتومة وجعلوا هذه الافعال الصادرة
انما تصدر عن كوكبي الشمس والقمر وسائر الكواكب معينة متقوية لهما في فعلهما وقالوا
ان حركة الشمس تعتبر حركات الكواكبية في الدرجات اجمعها وباحوال الشمس تعتبر احوال المواليد
اجمعها واتفقوا ان للقمر حالات يعتبر بها اصول تاثيرية فاول حالاته بعده عن الشمس
بعد انفصاله عن الاجتماع معها فان بلغ الى تربيع الشمس فحينئذ يكون اقوى على تحريك
الرطوبات بالحرارة الرطوبة اكثر والحرارة اقل فيكون فعله حينئذ في نموات النبات كله ونشوءه
وشباب المطبوع وذلك فيما انبسط على الارض من بين وليد بعد التوسع الاول الى
وقت كماله في النور وكماله في ذلك هو وقت استقبال الشمس فانه يكون
تحريكه الحرارة والرطوبة على استوا فيكون في هذا الزمان اشد بهاء ونمو النبات
كله والظاهر فعله في جميع ما يفعله من تحريك الرطوبة والحرارة في ابدان الحيوان و
اجساد النبات والمعدنيات ومن الاستقبال كثيره وقالوا انه حينئذ تنفع الخواص
في كل الاجسام المركبة وليس ينبغي هنا عنا انه يفعل الخواص وغيرها وان
هذه الافعال كلها للشمس وانما للقمر اظهار تلك الاثار التي فعلتها الشمس

فيبرزها

وابرازها من مكامنها واشعالها بعد انطفائها ونقول قولا كليا انه يظهرها وقد
كانت مخفية وكيف يقال ذلك والشمس هو مخرج جميع الاشيا ومبرزها من العدم الى
الوجود وهذه الاحوال الخمسة التي وصفناها للقمر من الشمس شاملة جميع احوال الحيوان
والنبات والمعدن وكذلك قد يشاكل حال القمر من الشمس احوال الحيوان كلها في سنيها
من الصبي والشباب والكهولة والشيخوخة والهرم وكذلك شاكلته فصول السنة الاربع
وكذلك قد يشاكله الاربع جهات التي تسمى زوايا العالم وهي المشرق والمغرب والجنوب
والشمال وقد ترتب من هذه الاربع جهات اربع رياح وقد تشاكل هذه كلها
الاخلاط الاربعة التي في بدن الانسان فهذه المعاني كلها وهذه الوجوه باعيانها
وان كان اصلها عن الكواكب والنير من يقوي حركاتها فانها بعد كونها على صورها
فيكون لها اخر لا يوجب صورا هي غير صورها ومباديها واذا كان هذا هكذا
فان الاجسام كلها المركبة قد تتغير بغيرها وربما تقبل من قوى حركات الكواكب
ومشاكلتها بعضها بعضا وهذه التغيرات هي التي تسمى تغيرات جزئية واما تلك
الاول التي قدمنا ذكرها التي هي عمدة الاشيا واصولها هي التي تسمى تغيرات الاشيا
كلية ثانية لا تزال ولا تنقلب ولو انقلبت لفسدت صور هذه الاشيا كلها
فهي الكليات الثابتة ونتيجة ما قدمناه من ذلك ان جميع الاشيا في احوالها وفي
مباديها وعواقبها تشاكل حال القمر من الشمس وذلك ان هذه العلة العارضة
للكريم والنبات اجمع وجميع الاجسام المركبة من النجوم ومن القمر ومن بعض الكواكب

عامه وتلك الا ان الاحتفاء كاينة من كسوف القمر وكسوفات الكواكب فهي تفعل من
النيرين والكواكب اوقات انتقاصه الثاني في الضوء ويكون محركا للرطوبة والحرارة
الرطوبة اقل قليلا والحرارة اكثر قليلا فيكون تاثيره في ابدان الحيوان والنبات والمعدنيات
انه يبسطها وينميها ويحركها الى الانتفاخ والانتشار والانبساط الا ان يبسطها
بالحرارة اكثر منه بالرطوبة ومن انتصافه الثاني الى استتاره لشعاع الشمس
يكون فعله وتحريكه الحرارة قليلا يسيرا جدا اقل منه في كونه في الاشكال
المتقدمة حتى يتعالى انه بالقياس في الكمون قليلا ويبرد كثيرا وذلك انه يكون محركا
للرطوبة قل فلذلك قلنا انه يجوز ان يقال انه يبرد في هذا الربع تبريدا اكثر
ويبس يبسا قليلا واذا اجتمعا في دقيقة واحدة مع الشمس وهي حال اليه
خامسة وهي عند الكلدانيين افضل احواله واكثرها احواله واكثرها قوة
لفعله وعند الهند انها افسد احواله واضعفه في فعله وقوته وعند الفرس
انه يكون في القوة والضعف والزيادة في الزيادة والنقصان منه على حسب البرج الذي
فيه يكون الاجتماع مع الشمس واما اليونانيين والمصريون فانهم يرون اجتماعه
مع الشمس اقوى له كما قلنا ولا يقولون كما تقول انها افضل احواله من
الشمس لان عندهم ان افضل احواله من الشمس هو استلامه من الضوء فاذا
اجتمع مع الشمس يكون اقوى له فقط الا انه افضل احواله واكثر قوة في فعله
وقد اجمع قدماؤنا الطبيعيين ان افضل احوال القمر في تشكيله وبعده

وقربه

وقربه من الشمس هو اذا اجتمع مع الشمس في دقيقة واحدة وان هذه الحال له
من الشمس حال خامسة حكمها غير حكم الاربع وانها اجل احواله واقوى له
في فعاله لانه يفرح باجتماعه مع الشمس كاملا فاذا رجع من غروبه وضعفه
ويكون حينئذ فاعلا للاشياء هو وان كان فيما قبل قد فعل طرفا منها
فانه في الاجتماع يتم تلك النواقص ويزيد فيها ما نقص عنها ويقوى ايضا
انه يقوى على افعال غيره بافعال الشمس وهذا امر عظيم وحال التغير العظيم
فتقبل في ذاتها صلوحا من الاحوال الصالحة وتقبل فسادا من الاحوال الفاسدة
والكسوفات هو عارض النيرين والكواكب تشبه فساد الاحوال المركبة ولا يظن احد ان
للنيرين في ذاتها فسادا البتة لا من جهة عوارضها ولا من جهة جوهرها وتسميته
هذه الافات سماوية انما يعني وهو ان السبب في حدوثها وحدوث كل افة تكون
على الحيوان والنبات وغيرها من الاجسام المركبة من العناصر الاربعة وهو كسوف القمر
وكسوفات الكواكب ولنرجع الى ما كنا فيه فنقول فالواجب في جميع الاعمال ان
تنظر في موضع القمر الذي هو انفع الاشياء واكبرها واكثرها دلالة على ما يحدث
في عالم الكون والفساد والا كان هو اكثرها اختصاصا بتدبير وتنظر كيف صحته
من النحوس وبعده من الطريقة المحترقة فان جميع ما كانت بدايته العلامة في وقت
سلامته وحسن استقامته عاقبته محمودة ومنفعته كاملة ويكون دوامه
وقوته بحسب بطء الحركة وسرعتها وما الذي تعطيه ادلتها فان كان متصلا

بالنحوس هابطا وناحية الجنوب ويكون في اخر البرج او في اول درجة منه ثم ان قاد
ذلك ردى او يكون في هبوطه او خاليا من صاحب بيته لا ينظر اليه او ساقطا عن
الوتد او يكون مع نحوس فان ذلك الابتدا لا قوام له ولا يكون الكواكب التى
ينصرف عنه القمر والكوكب الذى يتصل به القمر في وتد ومايليه وتد ساقطا اذا
كان ساقطا لم يكن فيه خير الا ان يكون بموضع الثالث من الطالع وان كان
صاحبه بيته ايضا ساقطا لانك ان وجدت صاحب بيت القمر في وتد
الطالع او في وسط السما او الحادي عشر والخامس عشر وكان شرقيا مستقيم
السير فان ذلك موافقا للامر الذى يبتدى فيه كما الزهرة للامور النسا والموافقه
والمشترى للمال والاديان والذكور وموافقه عطارد للكتاب والرسل
والشمس للسلطان والرياسه والقمر للتعليم والرسل ويجب ان ينظر في كل
عمل يبتدي به الى الشمس والقمر واصحاب شرفها وحدودها ثم ينظر الى وسط
السما لانك اذا وجدت هذين الموضعين نقيين من النحوس ويكون اصحابها
اعني صاحب شرفها وصاحب الطالع في موضع حسن فان الابتدا يكون محمودا
تاما افضل ولا سيما ان تناهت السعود المضيه وكان صاحب الطالع
شرقيا لان تشريق الكواكب تدل على المغالبة والظفر والتمام والسرعة
في ادراك الحاجه وتغريب الكواكب وان كانت في وتد تدل على الابطا و
الثقل والتطويل وان وجدت القمر بموضع حسن فان العمل تام على

ماطلب

ما طلب صاحبه بتمامه وقوامه ولا سيما ان كان صاحب الطالع في وتد وهو سعود ان
كان محمودا وبموضع صالح وانفع الاشيا في ذلك ان يكون المشترى وكرهم في الطالع او ينظر
الى الطالع فان ذلك يدل على تمام العمل وحسن العاقبة واستعمال المنفعه وعموم بركته
ولا سيما ان يكون القمر متصلا بالسعد وكان السعد ليس بناقص ولا راجع فهو
موافق لكل عمل الا لعبد اراد الاباق من سيده او اخذ ما ليس له والقمر على القديم
احق الكواكب بتدبير ما تحته من عالم الكون والفسا وهو الوسط لانه القابل افعال
الكواكب ومودتها الى عالم الكون والفسا وكذلك يحتاج ان ينظر فيما ذكرت والى
من سعادته ونحسه وتعرف زيادته في بدايته فانه من وقت انصرافه عن الشمس
يبتدى بالقوه ثم يتغير عن تسديسه اياها وكذلك عند تربيعه وتثليثه و
مقابلته لها ويكون قوته على قدر الكواكب التى يتصل بها عند ذلك وجوهره
الجيد الذى فيه ذلك التربيع والتثليث والتسديس والمقابله فان وجدت القمر
زايدا في قوته فان ذلك افضل الاعمال لما يستحب منه الزياده واذا نقص
من ضوه فان ذلك افضل الاعمال لما يستحب فيه من الانتقاص فلذلك اذا
انفصل القمر من الشمس الى ان ينتهى الى تربيعها الايسر والى ان ينتهى الى مقابله
الشمس فذلك جيد للتزاويج والخصومات والجدل والمناظره في الاشيا وما
ما بين المقابله والتربيع الايمن فهو موافق للمطلوبين بالخصومة والدين الى
ان يصل الى مجاسدة الشمس فيكون موافقا لاصحاب العمل بالعلم وطلب الحق

واعلم ان افضل سعود الطوالع والكواكب اذا كان سعدا من قبل البرج الذي هو فيه
ويكون سعدا في البرج الثاني منه وسع ذلك فان البرج المنقلبة تصلح لكل امر فيه
مغالبة وضجر ولاسيما الجد في العمل وذوات الجسدين لامتحان الاعمال بالسحر والنيرنجات
والثابتة لامتحان العقود والربوط ونصب الطلسمات ومايريد صاحبه فيه قهرا
شيء عملا يدوم وبحض امور الصناعة الكيميائية او عملا شيئا ترتبط به حتى
فليكن الطالع برج ذي جسدين والقمر في برج منقلب ومتى اردت عملا يدوم
ثباته وقوته فليكن ذلك الطالع برج ثابت متصل بصاحب بيته الذي يعلو
ويشاركه ويما زجه في افعاله فيفعل افعالا ظريفة غريبة جدا وكذلك
اذا كان في ذي دنوه عمل عمل الكواكب التي تحته فافهم هذا ولذلك صارت
فلك الكواكب الثابتة تفعل فعل الفلك الاثير التام وصار فلك القمر يفعل
افعال الطبايع وبخاصة النار والهوى للطافتهما وكذلك حال ايضا
في زحل فانه يفعل دايما افعال الكواكب الثابتة اذا كان منها في اقصى غاية
بعده ويفعل مثل افعال المشتري اذا كان في ذي بعده حيث حضيضه وكذلك حال
كل كوكب بالاضافة الى ما فوقه وتحته من جليل الطلسمات ومن الاقاويل
المكتوبة عندها هذا الحال لانهم لا يفصحوا ولو كتبنا ذلك على هذه
هذه الطريقة لكان ذلك شيئا عظيما وطنا واعلم ان الكواكب الاثقل
سيرا اقوى فعلا وابدع اثارا والكواكب الاسرع اضعف فعلا والكواكب

لا سريعة حركة وشطرا فعلا وهذا القول ليس هو على الاطلاق وانما هو
بالاضافة فان هذا الامر ينعكس فيكون الاثقل اقل فعلا والاسرع اثقل واقوى
فعلا في ذلك بالنسبة بين الفلك الاثير والكواكب الثابتة وبين حركات الكائنة
الارضية واما النسبة الى الارضيات فما كان اثقل فهو اقوى فعلا وما كان
اخف فهو اضعف فعلا واما الى فلك الكواكب الثابتة فما كان اخف فهو
اقوى وما كان اثقل فهو اضعف فعلا لانها نسبة متشابهة وقد
وقع بينهم خلاف كثير جدا في هذا الموضع وذلك ان من المتقدمين من يقول
بعكس هذا ويجعل التشابه والنسبة الى الفلك الاثير وفلك الكواكب الثابتة
فيكون كذلك كلما كان منها اثقل سيرا كان ضرورة اقرب تشبها بالفلك
الاثير في السكون وثقل الكواكب لانه ثقيل السير وذلك ان الدوات
البسيطة انما تنشبه بالسير للاحوال التي يشترك فيها لانها بالة وحدة
فيكون الثقيل السير كالثقيل السير وخفيف السير كالخفيف السير وفي هذا
الموضع تقدم كلام كثير ورموز صعبة واذكرك في هذا الموضع سرا من
اسرار الحكماء واعلم ان القمر اذا كان مع زحل كان الفعل لزحل وذلك
ان فعل زحل اقوى كثيرا من فعل القمر فسبيل كل كوكب قارن زحل ان يكون
داخلا تحت فعله وذلك ان قوته اقوى من جميع الكواكب المتحيرة للاحوال
التي قلنا فيه وذلك اما لعلوه واما لقربه من فلكي الكل العظيمين

اعني الاثير وفلك الكواكب الثابته واما لثقل سيره وشدة تشابه فعلك
الكل الاثير وما اشبه ذلك وجميع ما يقال فيه في امثال هذا واذا قربت
ان المشتري والشمس والزهرة اذا مازجت افعال زحل غيرتها غاية التغير واصلحتها
بعض الاصلاح وكذلك حال الكواكب الثابته اذا اضافتها الى المشتري ولا يزال
ذلك الامر جاريا على نسق واحد ونظام غير مختلف الى القمر فتصير افعاله في
النار والهوا وتصير افعال النار والهوا في الما والارض وتصير افعال هذه
الاربع نافذة في الكون وقد يمكن لكل كوكبين اقترنا ثلثة احوال زايدة
وناقصة ومتوسطة بينهما وذلك يمكن ان يكون القمر مع زحل ويكون
فعله داخلا تحت فعل زحل اعني قوته وهذا اذا كان في المساحة وفي
الشرف وفي الاوج وامثال ذلك اذا كان القمر وزحل في برج واحد في هذه
المواضع لا غير ذلك وكذلك حال زحل في ساير المواضع وجميع الكواكب وقد
يجوز ان يكون فعل القمر وقوته اكثر كثيرا من قوة زحل اذا كان في تلك
المواضع العالية وزحل في اضدادها وان كان القمر مع زحل في اضداد
تلك المواضع الشريفة ما لو كان فعل القمر ايضا تابعا لفعل زحل كالحال
الاول واذا كان زحل في تلك المواضع العالية والقمر في موضع الدنيه
كان فعل القمر ضعيفا ايضا واذا كان زحل في طريق الاستقامة والرجوع
ومثال ذلك من تغيير موضع تسيير اذا عدل كان الفعلان كالمتساويين

فلا سيما ان صادف ذلك حال علو القمر لان غاية ارتفاع القمر ليس يوازن
هبوط زحل فضلا عن مواضع استقامته لان
هذه الحالة مخالفة فاما حال زحل والمشتري
فليس كحال زحل والقمر لانه لا يكاد ان
يكون متساويا على الاكثر الاعم واذا اتفق ان زحل
وزحل كان عاليا والمشتري ايضا اذا كان كذلك كان الفعل اقوى للمشتري
القوي الا ان يكون المشتري عاليا وزحل في سيره الاوسط وحسن شرقه واستقامته
فان الفعل لا يكون للمشتري بحرية فاما اذا خالف ذلك كان الفعل لزحل وبطل فعل
المشتري اصلا لانه اقل من ذلك وكذلك حال المريخ وزحل اذا كان معه كانت
الافعال للمريخ المريخ والعلو مثال ذلك الشروط التي سلفت في امثاله واما الزهرة
وعطارد فليسا للكل كوكب نسبة ومشابهة ولم يكن القمر مثلهما لانه ليس له نسبة
ولا شبه بالكواكب العالية فهذا اصل يبنى عليه وهو ما يحتاج اليه في هذا الباب
الغرض والحاجة الكبرى اليه ماسة في علم الطلسمات واعلم ان افعال الكواكب بذواتها
لانها بسايط وما كان بسيطا فانه لا يعتريه فساد ودليل ذلك انه لو فسد ما هو
بسيط ما كان له وجود وانما يكون الفساد في المركبات التي هي امور مختلفة
واعلم ان فعل فلك الكل المشرقي هو افضل العالم بالاطلاق لان الافعال كلها
والكواكب كلها والسبب في هذا انه علة حركاتها وهو حقيقة الساكن بالاطلاق

لانه محرك الافلاك كلها وكذلك يقال انه محرك الكل والسبع في ذلك محرك
كان يكون في ذلك من الحال ... واما فلك الكواكب الثابتة فانه وان كان يعلم الحركة
فانه مخصوص بالاضافة الحركة فلك الكل وكذلك الحال في باقي الافلاك
وسبيلك ان تعلم ان حركة كل فلك الحاوي من افلاكه وكواكبه تابعة لتلك الكواكب
والافلاك وسائر حركاتها والعلة ايضا في افعال الكواكب وما لها بالذات من فعل
هو حركة افلاكها لان الكواكب بذواتها لا تتحرك وانما تتحرك بالعرض
ولهذا ما كان فعل الفلك فعلان وهما الحركة بالذات والحرارة بالعرض اذ كانت
شيا حادثا عقيب الحركة والحركة كما قلنا كون الفلك والعطا كله وهي
المبتغى في الطلسمات هو تحريك الشي القابل واخراجه من القوة الى الفعل
لان في الصورة مثال كل شي وفي المادة قبول كل شي ولكل مادة صورة
اي مزاج ولكل صورة مادة اي مزاج يحل عليه ومثال ذلك النار القليلة
تموا فتصير كثيرة لان النار القليلة تخرج ما في الهيولى من النار بالقوة
حتى يوجدها بالفعل فتكثر لانها تغير بالفعل واعلم ان الضد
لا يدخل على ما هو بالفعل فيفسدها وانما يدخل على ما هو بالقوة فيفسدها
مع ما هو بالفعل وكل ما كان على مجرى الطبيعة فهو معتدل وما كان على خلاف
مجرى الطبيعة فهو غير معتدل ومن اجل هذا كان الحار بالفعل محرك
بالطبع لما هو حار بالقوة وذلك ان الحار انما يسخن وانما يسخن

بالمبدا

بالمبدا والسبب الذي فيه بقوته على ان يسخن وكان الحار بالفعل محرك لما
هو حار بالقوة كذلك الحار بالقوة متحرك بالطبع عن الحار بالفعل كان ذلك
مبدا فعل في ذاته كذلك هو مبدا انفعال في ذاته فاعلم ذلك فصل وما
ذكرناه نوقف على حصول القبول والعطا في افعال الطلسمات واعمالها وصورها التي بها
والاختلاف فان المشابهة من الاضافة في عمل الطلسمات وذلك لان المشابهة تحت
يكون بالعمل بين فعل الكواكب الى فعل الحجر الذي تتخذ منه الطلسم الى الوقت والمكان
ونصب الطلسم ان باجتماع هذه يكون الطلسم وبعدم هذه يرتفع الطلسم فالاضافة
احد الاصول الكبار في كون الطلسم والكيميا ايضا كذلك لان الكيميا كما قيل في التعاليم
ينقسم بالقسم الاكبر الى قسمين وهما المتصل والمنفصل والمتصل منها ينقسم الى خمس
اقسام وهي الخط والسطح والجسم والزمان والمكان والقسم المنفصل انما ينقسم
الى القول والعدد وجميع هذه الاقسام فيحتاج اليها في عمل الطلسمات لحصول
الحاجة اما الخط فلاجل المسامتة الكائنة بين الكواكب وبين الطلسم ولاجل
المسامتة بين الطلسم وبين الشي الذي يعمل به وقوع فعل الطلسم من المماثلة و
المقابلة وهذان القسمان اللذان انقسم اليهما الخط من نحو المسامتة هذا القول
الذي قيل في التعاليم في الخط المستقيم وهو قولهم فيه ان الخط المستقيم هو
الموضوع على مقابلة اي النقط كانت بعضها على بعض وهذا تمام ما قيل في
قول الطلسم وذلك ان الخط المستقيم هو الذي يربط الشي المحمول عليه مرة واحدة

33

من ابتداء النقطة التي يخرج منها الى النقطة المسامتة التي يشير اليه كما تقول
ان فلانا بحيال فلان ومواجه لنظيره واشباه ذلك من الوصف وذلك اذا لم يعق عن الخروج
على الخط المستقيم عايق ومثال ذلك وقوع نقطة مطارح شعاعات الكواكب فانها
نقطة واحدة تقع على البسيط الجسماني الذي ينتسب لمطرح الشعاع فاعلم ذلك
والعلة ايضا ان هذا القول هو تمام الاول في تكوين الطلسم هو ان العطا الكوكبي الذي يتخذ
به فعل الطلسم هو ايضا مطرح شعاع نقيصه به نفس فعل ذلك الحجر او الطلسم الموضوع
لفعل الطلسم في المقابلة او المماثلة فوجب بضرورة ان يكون ذلك الخط الخارج من
الكوكب الى مثال الطلسم مستقيما ليكون العطا تاما ولو كان الخط من الخطوط منحرفا
او غير مستقيم بالاستقامة التي وصفنا لم يكن ذلك العطا تاما واما السطح
فانه بالاضطرار صورة العطا وذلك ان السطح هو منتشا فعل الطلسم في ذلك
المكان واذا انتشر الفعل فانه واجب ضرورة ان يكون سطحا والعلة في ذلك ان الخطوط
يتخيل بها تلك الفعل كما يتخيل بالجرم بمرة والرائحة والضوء والالوان واشباه ذلك
الشي الذي يمر عليه الخطوط الخارجة من الكواكب الى الطلسم ومن الطلسم الى المكان
هو سطحي فتفهم ذلك فهذه الاسرار المكنونة والعلة في هذه الاشكال التي يسمح بها القوم
واما الزمان فانه تابع لحركة الجسم وانما تقيصه الاباذة عن امر الطلسم نفسه وهو
ينقسم الى اقسام في اعمال الطلسمات منها زمان رصد الكواكب الى الموضع الذي يكون
فيه عطا فعله على التمام من اجل الاضطرابات التي تكون للكواكب ومنها الزمان

حقيقة

حقيقة ومنها زمان رصد الكواكب عند الحاجة الى وجود الكواكب مقارنا
الكوكب نظيرا له في درجة واحدة او حيث الكوكب في المقابلة او في التثليث او في
التربيع واشباه ذلك مما يحتاج اليه من مواضع الكواكب التي تعطي هناك فعلها اما التام
او غيرها على حسب الافعال مثل الاستقامة والهبوط والشرف وحيث العطا وانقطاع
العطا مثل السعود والنحوس وحلول الجوزهر والاوتاد والقطوع وساير الامور المقولة في هذه
العلوم وهذا هو السر العظيم في نفس الطلسم على مثال ذلك النوع الجالب او المبعد مثل
ما يقال في المماثلة والمقابلة وهو في الاختيارات عند صناعة الطلسمات وهو مفتاحها
ولذلك نهى الشارع عن الخوض في علم النجوم لانه بمعرفته يتوصل الى عمل الطلسمات
وفي كشف ذلك ما فيه لمن تدبر ما قصدناه ولهذا ما قصد الحكيم ارسطو
بقوله للاسكندر ان قدرت ان لا تحرك حركة من حركات الجسمانية و
توافقه بحركة سماوية ولا يكون ذلك الا عن اختيار نجومي بلغت مرغوبك
ونلت املك ونعم ما وصيه الحكيم اذ هذا هو الفرق في محاولة العلماء وفي
محاولة الجهال الذين لا يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
وهنا اشارة الى بواطن العلوم واسرارها فصل واعلم ان اصحاب صناعة
الطلسمات من الاوايل يرون ان ارواح الافلاك تحركها تمايز اجرامها وغايته اجرا
تدبيره وقد اطلقنا قوما من المتنجمين بصناعة الرجح وذلك عجب تقويمهم وفيها
الغاية المحاولة في هذه الصناعة اعني الصناعة الطلسمية والوجه الذي يتوصل به الى معرفة

وتأخذ

ذلك على ما تحققوا ان يعلم تاريخ ملك اغسطس مائة سنة وثمانية وعشرين سنة
من قبل ملك اغسطس فاذا انتهى اقبال تلك الثمانية اجزاء في ذلك الزمان ثم
كان بدو اقبالها بعد ذلك ثم تزيد على هذه السنين ثلثمائة سنة وثلث عشر
سنة من اول ملك اغسطس الى اول ملك دقيانوس وتزيد حتى دقطيانوس
وتأخذ بعده من جماعة ذلك جزوس ثمانين فانه يتحرك في كل ثمانين
سنة من هذه السنين حدا واحدا فما اجتمع الفيناه من ثمانية وما بقي من ذلك
زدناه على حساب الشمس والخمسة المتحيرة وبذلك يتوصل الاعمال التي يروما
من هذه الصناعة فلا يغفل امر اقبال الفلك وادباره فهو العمدة في الطلسمات
من اجل الصور فاعلم ذلك وهذا من اجل اسرارهم المكتومة فكل هذه الثمانية
الاجزاء للاقبال والادبار في كل ستمائة سنة واربعين وقد عرفتك حيث انت
مدبره وبذلك يعرف اوان اقبالها وادبارها والحوادث الها ما سبق هنا
لنا ثم وهذا الاقبال والادبار انما هو من قبل حركة قطب فلك البروج والحركة
من المشرق الى المغرب ولا يصح غير هذين الوجهين فاذا ابتدا في الاقبال دل على
حوادث يحدث في العالم وكذلك اذا ابتدا في الادبار دل على حوادث اخر
قد احدثت بعلة الاقبال والادبار واعلم مع ذلك انها للفلك البروج لا
للفلك المستقيم فتحقق ورايت لرجل من المتقدمين في هذه الصناعة
اعاجيب في هذا الغرض ورايت انا احلى ما فيها انه قسم هذا العلم الى ثمانية

اقسام

اقسام ففيه علم الطلسمات وجعل اكثر الائمة عنايته بالمصائب وهم
نبطانيون النبط من الكسدانيين ومنها علم الكواكب والقيام بها بالقرابين
والدخن والرسوم وانفرد بهذا النوع الثاني اهل يونان وهم فاعلون
مع ذلك في الاصل لهما الذي هو علم النجوم وهذا العلم المقدم الفاضل ومن
علم القلفطيريات والرقا بالعزيمة النافذة المحصنة المجد ومعرفة الارواح لها خضعين
لها واتصالهم تلك الكلمات المشابهة وهذا العلم انفرد به واعتنوا به
الهنديون وسكان اليمن وقبط مصر فقعد به ولكل واحد من هذه العلوم
اصول ومتقدمات عليه وعليه فان من المشهور والواقع عن اهل الهند ان لهم
الوقفا النافذ الناجع في السموم دون دواء ولهم الكلام الذي يصرعون به
ويغيرون مع عجائب العقل ويفكون بحركته ولهم من ضروب الموسيقا الة
يسمونها الكنكلة لها وتر واحد على جسم واحد يحكمونها ما احبوا من انواع
الاصوات ودقيق الاغاريض ولهم في مباضعة اسرار عجيبة منها ان المراة تحمل
دون ان يلمسها الرجل وذلك بحركات يلقونها لها وعندهم الشراب المانع
من الهرم والشيب والانحنا والتعطش الطبيعي وهو لهم خاص دون غيرهم وهم اقدر
الناس على السحر والتخاييل وهم الذين يرون وراء خط الاستواء في الجنوب اعمار وهم
الذين يكنى عنهم بالجن والشياطين وهم عالم لطيف لا يرى يتناسلون ويموتون
ولبعضهم الربع على ذلك ويزعمون ان دليلهم في الفلك زحل والذنب من تاريخ

احد حكمائهم على زعمهم وهو المعروف بادمركان ابتدا الحشيش عنهم لاجل
الحرابه وزعم هذا الرجل في هذه الصناعة ان كل صورة في عالم الكون و
الفساد فانما عن تاليف الكواكب الثابتة معقودة بذلك لغرضهن
التاليف في السماء وزعم ان في السماء صورا ليست في الارض يستعملها
العلماء بالروحانيات والطلسمات بحروف ونسب علوية ويسمونها اصطلاحاتهم سر
خواتم كهذه الصورة بعد الصورة بعد اتصال ما بينهما بخطوط وتلك الخطوط
الخارجة من بعضها الى بعض هي ابتدا اشعتها وانتقالها من بعضها الى بعض
حتى يحصل صورها المخصوصة بها او ذلك في الفلك الثامن فيكون
كهذه الصورة ويعرفونها اهل الزهد والروحانية
ومن اجل هذا ما حكوها المزاميون والرقاوون والمسعودون فيحكونها و
يصورونها وليست التي هي في السماء من تاليف الكواكب الثابتة وزعم
هناك من صور الفلك صورا وهيئة ليست مصورة وانما هي دلالة تلك الدرج
مجتمعة وهذا التعرف العجيب لم يكن لهذا الرجل الوقوع عليه الا من كتب الهند
الغايصين في هذا العلم وهم يرون مع ذلك استعمال تلك النسب العلوية بتحديد
اوقات معلومة وطوالع معروفة وهم المستعملون للفال والزجر والطير والكتف
والعيافة ليقووا بذلك يقينهم في المسائل والضماير واخراج الدفاين ويستعينوا
بذلك كما استعانوا بالهالات والعقوات وقوس قزح والبارات وذوات

الاذناب

الاذناب والكسوفات والشمس على معرفة الاشيا العلوية وكل هذه لما يعرفونه
وتقويته لما يريدونه وقالوا ان في الفلك صورا جميلة وقبيحة وهي من تاليف
الكواكب الثابتة فاذا ولد المولود والطالع صورة جميلة والنيران في صورة جميلة
دل ذلك المولود على السعادة واذا ولد المولود والطالع صورة قبيحة والنيران
صورة قبيحة دل ذلك المولود على النحوسة وكذلك في التحاويل والمسايل والطلسمات
ويزعمون ان من نصب النجوم اضغاثيا كاضغاث النوم لا تدل على شي لاختلاطها
فيجب ان يحترز فيتخيرها وهذا اكثر ما يعتمد في المواليد والمسايل والتحاويل
ويزعمون ان علة الرويا من قوة النفس واتصالها بعالم الفلك فيرى هناك
تصوير الاشيا التي تكون في الارض وتنطبع فيها وهذه الرويه الصادقة وعليها
يقارب علم النجوم وربما صاحبه وتشبه به فلذلك يستعين بها وهي في قوة عطارد
عه وذلك ان عطارد يدل على قوة الرويا في المواليد اذا كان قويا وقد تكون
الرويا ايضا من حديث النفس والاخلاط واعلم اكرمك الله ان حقيقة
الرويا هو تمثل الاشيا الشخصية متعرية عن حاملها وهي ترك النفس استعمال الحواس
واستعمال الفكر وذلك ان القوة التخيلية تركت ما تجده عندها من رسوم المحسوسات
وتفصيل بعضها عن بعض ولها فعل ثالث وهي المحاكاة فاذا كانت النفس
الناطقة على كمالها اي صاحب الرويا الشي فيخرج كما هو فان كانت القوة التخيلية
اكمل خرج الرويا بالمعنى ومثاله في النفس الكاملة ان يرى كان كلبا يجاريه وسبعا

فانه يخرج كما هو وان كانت القوة المتخيلة كما اخرج ذلك شبحي ولبعض ونيات
هو بالمعنى فلو كانت الطبيعة قوية وكانت النفس مشغولة بها الفرغها عن المكافح
وبالجمع جميع ما اشتغل به في اليقظة خرج ذلك في الرؤيا مثل الاشتغال بالاكل
والسياحة فيها مثل ان يكون همة الايجامع لكثرة منيه بدنه فانه يحتلم فان كان
جسمه ملوا رطوبة رئي في نومه المياه والانهار وان غلب على مزاجه البرودة ربما
رأى اشياء مثلوجة مفرقة وان كان مزاجه صفراويا حارا رأى في النيران والمنابر
وما يجري مجراها فاعلم ذلك كما ان الزجر حقيقته التفرس وذلك بعد التفكر
فيما يرجيه فيه مما يتأتى ان ينظر شيئا او ربما يسمع في حال الفكر وارسال قوة المتخيلة
لتنظر فيما بين يديه من معرفته فان كانت قوته المتخيلة قوية يتصور له ذلك كالناظر
في المرآة ملاحظة واستعان بالرجز [?] وربما يسمع فاداه ذلك الى نوع ما من المعرفة
كما تفعل القوة المتخيلة عند ركود الحواس فتتوسط بين المحسوس المرئي في يقظته
وتجمعه مع المعقول فيكون منها الرؤيا فان كانت على تناسب وكان الجسم
وما فيه من الاخلاط على اعتدال كانت رؤيا صادقة وان كان بخلافه وربما
كان اضغاث ولتعلم ايدك الله بعد هذا ان الكهانة تأثير من الجوهر الخاص النفسي
وربما وهي قوة من قوى النفس المتخيلة لا تقتدي بالجزئيات حتى تخطر لها وتحكي
فيخبر بها اما في نومه واما في يقظته لان القوة المتخيلة اذا كانت على كمالها كانت
الاشياء الجزئية عنده حاضرة فيخبر بذلك الجزئيات كما قلنا كالمرآة تنعكس فيها صورها

على كمالاتها

على كمالاتها وتخبر بها لكنه يرتبه على انه كامل بالجزئيات ولذلك لا يلحق بالكمال
في المعقولات ونفسه فيها كان حكيما وان نفذ في هذه وهذه كان نبيا ولا يكون
هذا الا في افراد الناس الذين يأتيهم الوحي على كماله من عند المبدع الاول فيكون المبدع
يوحي اليه بتوسط العقل الفعال فيكون ما يفيض من الله تعالى الى العقل الفعال
يفيض العقل الفعال الى عقله المنفعل بتوسط العقل المستفاد ثم الى القوة المتخيلة
فيكون بما يفيض منه الى عقله المنفعل حكيما وبما يفيض الى قوته المتخيلة نبيا وهذا الانسان
في اكمل المراتب الانسانية وفي اعلى درجات السعادة وهي الخير من اجلها يطلب
كل جائز والغاية التي هي كل خير لانا انما نطلب الفضائل لنكون سعداء ونتوصل الى
ذلك باصلاح الاخلاق واصلاح المنزل واصلاح الامة وجمعها على كلمة واحدة تقودهم
الى السعادة ومعرفة الموجودات وهي الجزء النظري وكيف هي ولم هي ولاجل ما هي
والابتداء من المحسوسات والارتقاء منها الى الالهيات بحسب طاقة الانسان فهذه
هي السعادة بالحقيقة والانسان الكامل والسعادة هو الخير المطلوب لذاته وليس يطلب
اصلا ولا في وقت من الاوقات لينال بها شيئا اخر وليس وراء السعادة شيء
اعظم منها ولهذا اشار ابو نصر الفارابي في فصول في المقالة التي وضعها في التحفة المنسوبة
فقد تكون حقيرات الامور اسبابا لنيل عظيمها والافعال التي ينال بها السعادة
وهي الافعال الجميلة والنيات التي تصدر عنها الخيرات والوصل اليها الملتذ ببقاء
لا فناء معه وسرور لا غم معه وعلم لا جهل معه وغنى لا فقر معه واليها الاشارة

فان انفرد بالمعقولات

~[2275] fols. 1v-185r: Abu Maslama al-Majriti أبو مسلمة المجريطي : Ghayat al-hakim wa-ahaqq al-natijatayn bi-al-taqdim غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم .-On the author (first half of the 5th/11th century) and this magical and alchemical compilation based on many hermetic sources of Arabic and non-Arabic origin ? GAS IV 294ff.; M. Ullmann, Natur- und Geheimwissenschaften 385f.; David Pingree, Some of the Sources of the Ghayat Al-Hakim, in: Journal of the Warburg and Courtauld Institute 43, London 1980, p. 1-15. The text became wellknown in the Middle Ages in its Latin version (edited by D. Pingree: The Latin Version of the Ghayat al-hakim, text, introduction, appendices, indices. London 1986. = Studies of the Warburg Institute 39) and in its Hebrew version in the Jewish Renaissance: ? Moshe Idel, The Magical and Neoplatonic Interpretations of the Kabbalah in the Renaissance, in: Jewish Thought in the Sixteenth Century, ed. by Bernard Dov Cooperman, Cambridge, Mass./London 1983, pp. 186-242, esp. 191ff. Our Ms. shares many variants and omissions with a manuscript group which in H. Ritter's edition (Istanbul 1933) is referred to with the siglum C. It is not a mirror-picture of C, however, and has readings which it does not share either with C1 (copied 771/1370) or C2 (undated) and which may go back to a different (old) archetype. -Ms. 131. -41 folios; 11,5×16/17 cm; ±23 lines; naskhi. Single words (sometimes in the margin) are written in red ink. Some notes on fol. 1r and in the margin. Brown paper of bad quality, damaged and in part worm-eaten. Owner's stamp on fol. 1r (in part damaged) : "Muhammad Fariq". According to the colophon, the >Ms. was copied by Dede Mustafa in Damascus during Ramadan 1145/February 1733. -